الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور النصوص القصصية في تنمية الرصيد اللّغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطلبة:
*- مريـــخي زدى
*-بوزراع كريــمة
*-"بوناموس سلمى

إشراف الأستاذ(ة):
عبد المؤمن رحماني

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

حكمة

قديماً قالوا
ليس العلم أن نعرف المجهول . .
لكن أن نستفيد من معرفته .

شكر وعرفان

الحمد لله عزّ وجلّ الذي أرانا الحق وأرانا الباطل ووفقنا اجتنابه

وأنار لنا دربنا بنوره ورحمته وصلى الله وسلم تسليما كثيرا على

سيبد الخلف جميعا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه

ومن ولاه بإحسان إلى يوم الدين

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان والتقدير

إلى الأستاذ المشرف " **عبد المومن رحماني**"

الذي أشرف وساعدنا على إنجاز هذا العمل

بتوجيهاته الرشيدة ونصائحه القيمة

وصبره على جهلنا بصغريات الأمور

لك منا أستاذنا أعمق

عبارات الشكر والإمتنان

شكراً جزيلاً

إهداء

أهدي ثمره هذا البحث إلى

العائلة الكريمة

إلى من أحمل إسمه بكل فخر

إلى من شقي لأجلي

أبي الحنون " ابراهيم"

إلى من حملتني وهنا على وهن

أمي الحبيبة والغالية

يمينة

إلى أخوتي: خالد، زين الدين

إلى أخواتي: إيمان، وزوجها عبد الباسط

لامية وزوجها وابنتهما الكتكوتة :حنين

بسمة وزوجها زكرياء

عائدة وزوجها عبدو

أختي الصغرى أشواق

إلى رفيق دربي

إلى سندي وقوتي

خطيبي وزوجي المستقبلي

بومدين

إلى صديقاتي

وداد، نزيهة، فتيحة، أمينة (نزيهة)، ولا أنسى صديقتي التي قضيت

معها أجمل اللحظات " كريمة"

زدى

إهداء

إلى من علمني الصبر والإخلاص في العمل وجعل كتاب الله منهاج حياته حفظاً وتعليماً

....أبي العزيز إبراهيم

إلى التي لم تبخل في تربيتي وتشجيعي وسهرت علي اللّيالي الطوال

.... أمي نصيرة

إلى شريكي في الأفراح والأحزان والذي ساندني في مشواري الدراسي ... **زوجي جلال** ولا أنسى عائلته

إلى من تقاسمت معهم معيشة الحياة إخوتي وأخواتي وهم **سعيد، عصام، علي، سعاد وإلهام وزوجها عمّار وابنها الصغير "أيوب"**

وإلى صديقاتي نزيهة فتيحة، سهام ، وداد، أمينة وفاطمة ولا أنسى صديقات دربي زدى.

أدعو الله أن يجمعنا مع أفضل الخلق سيدنا محمد (ص) في الفرودس الأعلى مع الذين أنعم اللّه عليهم من النّبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

كريمة

إهداء

إلى الذي أعطاني منبع الحنان والرضى

أبي رشيد

إلى من أسكنتني قرة الأعين

وكانت الأخت والصديقة

إلى من تعبت وسهرت من أجل راحتي

أمي "لويزة"

إلى ما شاركوني الحياة بحلوها ومرها

مريم– جابر– بشرى – إسلام

أمينة وزوجها حسين

هبة وزوجها حليم

إلى الكتاكيت الصغار: سلسبيل، إسراء

تقوى، سيرين ، أمجد

إلى أعز صديقاتي

أمينة، فيروز، سناء، نزيهة صويلح

نزيعة بومهدي، فتيحة، وداد، أزهار

مونية، شهيناز، أمينة باغي، نجيب

فؤاد، عمر وإلى كل الزميلات

سلمى

خطة البحث

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: مقاربة مفاهيمية في تعليمية النص

I-ماهية النّص القصصي:

1-مفهوم النص

2-مفهوم المقاربة النصية

3-أنواع النصوص

4-النص ومستويات التحليل اللغوي

II-تعليمية النصوص

1-النص في العملية التعليمية

2- معايير النصية

3- طرائق تدريس النصوص.

الفصل الثاني:النصوص القصصية من خلال كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

I- قراءة تحليلية في كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

1-على مستوى الشكل.

2- على مستوى المضمون

II- تحليل المحتوى اللغوي للنصوص الواردة في كتاب رياض النصوص السنة الخامسة:

1- عرض طريقة تدريس نشاط القراءة.

2- تحليل المستوى اللغوي للنصوص.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

ممّا لاشك فيه لأن اللغة أداة للتفاعل بين أفراد المجتمع، وهي المستودع الذي يتراكم فيه تراث خبرات الأجيال، وهي القناة التي من خلالها ينتقل التراث من جيل إلى جيل آخر فاللغة لسان العقل وطريق الفكر، والأسلوب الذي يستخدمه الانسان للتعبير عن أغراضه فضلا عما لها من دور في تنشئة الفرد كائنا اجتماعيا قادرا على التفاهم والتخاطب والتعبير عما في ذهنه من أفكار ليتعامل بها مع من يحيط به.

ولأن هناك توجها نحو إصلاح المنظومة التربوية وترقية اللغة العربية من خلال تجديد المضامين والمحتويات فقد استفادت اللغة العربية من الجهود التعليمية والنظرية الحديثة لتحديد المناهج والطرائق والوسائل التعليمية، بدءً من التعليم الابتدائي لأنه الركيزة الأساسية في العملية التعليمية للغة العربية، بحيث يسعى التعليم الابتدائي إلى تحقيق التمكن الفعال من اللغة عبر أطواره المختلفة، فكان نموذج التعليم بالكفاءات خلاصة ما توصلت إليه تلك الجهود، وثمرة لحصيلة من التجارب التعليمية .

إنّ هذه الدراسة التي نحن بصددها تختص بتحديد دور النصوص القصصية في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم، وقد وقع اختيارنا على مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي كعينة من الدراسة؛ لأن هذه المرحلة تمثل نهاية الطور الثالث والأخير من التعليم الابتدائي، وهو طور التحكم في التعلمات الأساسية، وفيه يرتكز تعليم اللغة في هذه المرحلة على:

– التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة ويتجلى ذلك في تنظيم المفاهيم والمعارف وفي التواصل الشفوي.

– توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة في مختلف النشاطات.

وهنا ينبغي أن يتوصل المتعلم إلى استعمال القراءة والكتابة لتفعيل التكامل المطلوب والوصول إلى المعلومة.

ولئن كان النص هو الوسط الذي تطبق فيه، وتنطلق منه مختلف النشاطات كان من الضروري تكييفها بتقديم أنواع مختلفة من النصوص للمتعلم لإكسابه ملكة نصية تمكنه من فهم النصوص وإدراكها وإنتاج مقاطع نصية على منوالها، ومما يساعد على ذلك تنوع النصوص المستخدمة في هذا الطور من قصصية، وسردية، وحوارية، وعلمية ونصوص من الأنترنت...إلخ، ولئن كان البحث يضع هذه النصوص القصصية صلب اهتمامه، والمحور الذي تدور حوله كل المباحث، فإنه يتوجب علينا التنويه إلى كيفية استغلال وتكييف النصوص، حيث تطرح في خضم ذلك إشكالية بالغة الأهمية، وهي محور ومنطلق دراستنا لاسيما ونحن نختص بدراسة دور النصوص القصصية في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ألا وهي:

– إلى أي مدى تساهم النصوص القصصية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

يتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلان أساسيان هما:

– ماهية النص وأبعاده التعليمية؟

– كيف يتم تدريس النصوص القصصية في السنة الخامسة؟ وما أبعادها التعليمية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات، اقتضت طبيعة هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي الذي ركزنا من خلاله على اختيار الأساس النظري والتطبيقي الذي تتم به تعليمية النصوص القصصية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فجاءت تبعا لذلك بنية البحث مشكلة من مقدمة وفصلين أساسيين:

الفصل الأول: بعنوان مقاربة مفاهيمية في تعليمية النص تطرقنا من خلاله في المبحث الأول إلى ماهية النص وعناصره: مفهوم النص– أنواع النص– النص ومستويات التحليل، وطرائق تدريس النصوص.

وفي المبحث الثاني منه إلى: تعليم النصوص القصصية تناولنا فيه النص في العملية التعليمية طرائق تدريس النصوص، معايير النصية.

الفصل الثاني: بعنوان دراسة وصفية لمقرر النصوص للسنة الخامسة ابتدائي وجاء في مبحثين خصص الأول لتقديم ووصف الجانب الشكلي، وتحليل المحتوى اللغوي للنصوص الواردة في كتاب رياض النصوص، وفي المبحث الثاني عرض بعض النماذج التطبيقية لبعض الأنشطة اللغوية التواصلية.

- خاتمة.

- قائمة المصادر والمراجع.

وكغيره من البحوث واجهتنا في إعداد هذا البحث من الصعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع التي تعود إلى افتقار مكتبة الجامعة والمتعلقة بموضوع بحثنا، كذلك صعوبة ترتيب المادة التي جمعناها خاصة وأننا نقوم بهذا البحث لأول مرة بالإضافة إلى العراقيل الميدانية والتي تتطلب جهدا كبيرا.

فنرجو أن نكون قد وفقنا في بلوغ الغاية وتحقيق هدف هذا البحث، وإبراز ما يمكن أن يشكل عائقا في سبيل إيصال الفهم الجيد إلى التلاميذ.

ونحن ننهي عملنا هذا لا يفوتنا أن نشكر ونعترف بجميل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث الأستاذ المشرف "عبد المؤمن رحماني" الذي أفادنا بتوجيهاته السديدة وفي الأخير نتمنى أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسة جديدة.

ميلة يوم 05 ماي 2016

I-ماهية النّص القصصي:

1-مفهوم النص:

تعددت مفاهيم النّص بتعدّد المقاربات التي حاولت التّأصيل له إلى حدّ التّناقض أحياناً والإسهاب أحياناً أخرى، ممّا جعلنا نختار المفاهيم التي تستجيب لشروط هذا البحث منها:

جاء في لسان العرب[1] أنّ في مادة: نصص: النَّصُّ: رفْعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رَفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ، ونص المتاع جَعَلَ بَعْضُهُ على بعضٍ أي جعل الكلام المتراكب على بعضه نَصًّا.

وقال أبو عبيدة: النّص: التّحريك حتى نستخرج من النّاقة أقصى سيرها كما هو التّعيين على الشيئ والإثبات كما أراده صاحبه دون التّدخل فيه، لذلك أتفق اللّغويّون على أنّ النّص هو بلوغ النّهاية والغاية في الأمر[2].

ويركّز الجرجاني في مفهومه للنّص على قوانين النّحو ومناهجه ومسألة النّظم، يظهر ذلك جلياً في مرجعه دلائل الإعجاز، كما تحدث على عامل الشّد في النّص من استعارة وكناية...[3]، وعامل النّحو ويعتبر في رأينا هذا العامل من العوامل الهامة في دروس المتعلم وهو مطالب بحفظ وفهم قواعده ليتمكن بعدها من استعمال قوانينه في معاملاته.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، محمد علي يبضون التّحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1424هـ/2003م مادة (ن، ص، ص) ج7، ص109.

[2]- عمرو أبو خزمة، نحو النّص، نقد النظرية وبناء آخره، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 1425هـ/2004م، ص24.

[3]-المرجع نفسه، ص24.

فإذا كان الجرجاني له اهتمام كبير بعلم النّحو والأخص نحو الجملة، فإنّ الكثير من اللّغويين يعتبرون أن النص:" مجموعة لا تحصى عن الأفكار والمعتقدات والإرجاعات التي تتألف ومن ثمة فكل نص هو لوحة من الاقتباسات وتشرب وتحويل نصوص أخرى...[1].

وقد لا يكون مجالنا هنا التمييز بين حدود النص والخطاب، لأن النص يبقى ذلك "النموذج للسلوك الإنساني الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا وهو بذلك مجموعة من الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل"[2].

والنص حدث تواصلي وليحقق مفهوم النصية يجب أن تتوفر سعة معايير مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذ تكلف واحد من هذه المعايير حصرها كل من "**روبرت ألان دي بيوجراند**" **والفجانج دلاسيار**" في :

1-**السبك:** أو الربط النحو (الاتساق).

2-**الحبك:** أو التماسك الدلالي (الانسجام) .

3-**القصد:** أي هدف النص

4-**القبول أو المقبولية:** وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

5-**الإخبارية أو الإعلام:** أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه

6-المقامية: وتتعلق بمناسبة النص للموقف.

7-**التناص:** يقصد به وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدة نصوص.

---

[1]--رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب للكتاب العالمي، عمان-الأردن، ط1، 2007، ص139.

[2]-أحمد مداش، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الآردن ط1، 2007، ص10

إن هذه المعايير مرتبطة بالمتحدث والمتلقي والسياق والمحيط بالنص والمتحدثين[1] وغير بعيد عن هذا المفهوم، حاولت منظومتنا التربوية أن تقارب هذا التعريف للنص، حيث وجدت أن النص يتطلب تركيبا نسقيا خاصا يخلق في القارئ عملية التفاعل بينه وبين هذا النص، لفك تلك العلاقات المتضمنة فيه كما يقول **رولان بارت:**" أنها قوة متحولة تتجاوز جميع الأجناس والمراتب المتعارف عليها لتصبح واقعا يقاوم الحدود وقواعد المفعول والمفهوم أن النص يتكون من نقول متضمنة وإشارات وأصداء لغات أخرى، وثقافات عديدة، أن النص مفتوح ينتجه القارئ في عملية مشاركة لا مجرد استهلاك، هذه المشاركة لا تتضمن قطيعة البنية والقراءة وإنما بقي اندماجها في عملية دلالية واحدة"[2].

فذلك النسيج المنتظم المتناسق يتطلب وجود قارئ متفاعل ضليع، يستطيع فك الرموز لأنه صالح في وجه الزمن والنسيان، بواسطة النص المكتوب الثابت دوما والذي يحوي "وحدة تعليمية" تمثل محورا تلقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة فالنص كلاً لغويا، تعبيريا وتبليغيا في إطار حقل معرفي، أنه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو علمية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية...[3].

فالمتلقي يتلقى المعارف يجب أن تكون بمثابة وحدة تعليمية ليتمكن من الاستفادة منها فكريا ولغويا...الخ، وجدير بنا هنا أن نفرق بين النص واللانص، والوقوف عند حدود كل منهما للتعرف أكثر على مفهوم النص ولذلك يصرح "**عبد الفتاح كيليطو**" اعتمادا على المدلول الثقافي، كيف يصير قولا ما نصا.

---

[1]–صبحي إبراعيم الفقي: علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على سور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1421هـ/2000م، ص33،34.

[2]–عمر أبو خزمة، نحو النص، نقد النظرية وبناء آخره، ص 26.

[3]–بشير أبربر: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 1427هـ–2007، ص129.

اصطلاحا:

إذا أمعنا في البلاغة العربية برزت لنا النظرة الشمولية إلى النص لدى عدد من البلاغيين العرب، فـ"البلقاني أبي نجر" المتوفي نحو 403 هـ، يفرط إفراطا كبيرا في التأكيد على النظرة الشمولية للقرآن الكريم مستبعدا ما رجع به البلاغيون.

أما عبد القاهر الجرجاني (متوفي 471هـ) فقد دعا إلى النظرة الشمولية التي تمكن القارئ من الوقوف على جمالة النص الأدبي.

ومن هنا تجدر الاشارة إلى أن العرب عرفوا النص وأدركوا دوره، وهناك إشارات عديدة في أدبنا العربي ترشدنا إلى ما يؤكد أن النص غير متناه في الانتاج والحركة، وقابل لكل زمان ومكان لأن فاعليته متولدة من ذاتيته النصية بتعبير "رولان بارت(...) قابلية النص تجليها قراءة للمكتوب تجعل النص كلاما يقوم بنفسه إزاء كلام آخر يظهر عبر إنجاز لغوي مختلف[1] .

وقد تطرق بعد الدارسين إلى مفهوم النص فالدكتور "**محمد الفاتح**" يقول: "النص مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة"[2].

فهو يسعى بهذا القول فإن المدونة الكلامية يعني أنه مؤلف من الكلام وليس صورة فوتوغرافيية برسم الكتابة وهندستها في التحليل.

أما الحدث إن كان نصا هو حدث يقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي

---

[1]– منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط2، 2008، ص 20.

[2]- بشير أبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، ص 69–70.

كما يرى "**مندر عياشي**": "إن وضع تعريف للنص يعتبر تحديدا بلقي الصيرورة فيه ويثبت انتاجيته على هيئة نمطية لا يكون فيها زمان للمتغيرات الأسلوبية والقرائية أثرا ويلغي قابليته التوليدية زمان ومكان ويعطل في النهاية فاعليته النصية[1]

فالنص في الوثائق والمناهج التربوية هو "بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة.

2-أنواع النصوص: تعددت تصنيفات النصوص على حسب النص ووضعيته المختارة نشرحها كالآتي:

2-1-النصوص الأدبية:

وتشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر ورواية وقصة وسرد، وتتميز بلغتها الخالقة المبدعة التي تهاجر وتعبر وترحل بين الدلالات، وتختزن اللغة الأدبية لجمع دلالات إلى عالم مليء بالرموز إلى إضاءات كاشفة تتوسل التلميح دون التصريح والتعريض ودون الإفصاح والإبهام بفضل المجاز الذي يقيم فجوة بين الكلمات والأشياء، فيمنح تطابق الدال والمدلول، وبذلك نجد أنفسنا أمام إحالة دائمة، فيتحول الكلام إلى استعارات لا تتوقف وبالاستعارة يتجدد القول وينبثق المعنى، وبالكناية تشرق المخيلة وتنطق الرغبات ويحدث الحلم[2].

2-2-النصوص العلمية:

يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس وإنما يستعينون في فهمها باختيار نتائجها اختيارا يخضع لوسائل مادية محسومة ومعايير الحكم على مثل

---

[1]-منذر العياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 27.

[2]- بشير أبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية، العدد 8، 2001، ص114

هذه الحقائق لا يترك مجالا للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد، وإنما تكتسب معاييرها صفة العلمية لما لها من واقعية يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية[1].

ويعتمد النص العلمي على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا، ولذلك فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل ب نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة في الميادين العلمية، وأن أهم ما يميز النص العلمي هو أن معجمه خال من الإيحاء، فلا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف ودلالة محددة؛ لأن الكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي ونستمد هذا النوع من النصوص من الموسوعات اللغوية والعلمية ومن المجلات المختصة[2].

2-3- نصوص إعلامية:

تتمثل النصوص الإعلامية في الصحافة والإشهار، ونستمدها من المكتبات والأكشاك والمراكز الثقافية والاشتراكات، وتستند على مؤشرات مرئية مثل العناوين في كتاباتها ومضامينها وأنواع الطباعة وتتوجه لأغلب الجماهير لتمكنها من الفهم الإجمالي للأحداث الجارية.

اخترت إدراج هذا النمط من النصوص في حياتنا التعليمية ليكون للمتعلمين ألفة معها ويطّلعوا من خلالها على الأحداث الوطنية والدولية في الثقافة والاقتصاد والتاريخ..الخ ويقارنوا بينها وبين النصوص الأدبية مثلا من حيث اللغة والأسلوب والمحتويات المتنوعة وطرائق معالجتها للأحداث[3].

---

[1]- بشير أبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، ص115

[2]- المرجع نفسه، ص115

[3]- بشير أبرير، ص 116.

2-4- النصوص الحجاجية البرهانية:

يعد النص البرهاني أو الحجاجي[1] نوعا مهما من أنواع النصوص التي وصلت الدراسات بشأنه إلى نتائج هامة جدا، وتعد الأبحاث حول هذا النوع من النصوص امتدادا للموروث البلاغي فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية بينما تفتقد اللغة العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوع نصوصها[2].

إن الهدف من النصوص البرهانية أو الحجاجية هو الإقناع وحمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي والتأثير عليه بتقديم الأدلة والبراهين المختلفة، فأساس الترابط الاجتماعي يكمن في قدرة الناس على مناقشة الحجج التي تقف وراء أعمالهم وأفعالهم، فالحياة الاجتماعية تستخدم إن نحن عجزنا على الإفصاح عن أسباب اختياراتنا[3] ولهذا فإن البرهنة أو الحاجة موجودة في مختلف الخطابات بما في ذلك الخطاب اليومي المتداول. وتقوم على إيجاد الروابط بين الألفاظ ويبحث عن التشابه الأصلي من وراء الاختلافات[4].

ويستعمل صاحب النص الحجاجي في مخاطبة سامعه أو قارئه بغية إقناعه عدة كلمات وروابط لتنظيم التفكير مثل: ومع ذلك، مع أن، حينئذ، مع ذلك، عكس، على سبيل المثال، هكذا، من أجل ذلك، والدليل على ذلك.....

2-5- النصوص الوظيفية الإدارية:

نقصد بها النصوص التي تتعلق بأداء الوظائف المختلفة أو تنفيذها مثل الوثائق الإدارية والتقارير والتعليمات، وقد تطرقنا إلى هذه النصوص لكون برامجنا التعليمية لم تعرف هذا النوع من النصوص ولم تهتم به، ثم إن المتعلم سيجد نفسه مجبرا على التعامل

---

[1]- بشير أبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، ص116.

[2]-المرجع نفسه، ص 116.

[3]-المرجع نفسه، ص 116.

[4]- المرجع نفسه ، ص 116-117.

مع هذه النصوص فيما يتطلبه قضاء حاجاته في الحياة الاجتماعية، وهو لا يعرف عن النصوص شيئا فلا يعرف كيف يكتب طلب عمل مثلا.... أو غير ذلك من النصوص التي من هذا النمط، لأنه لم يتعلم تقنيات الكتابة الإدارية من حيث التقديم والأسلوب والوضوح والإيجاز والدقة والموضوعية[1]، يستعمل هذا النص من النصوص في كثير من مجالات الحياة اليومية مثل البلاغات الإشهارية والفنون المطبعية والقرارات والتعليمات والتمارين المدرسية.

3-معايير النصية:

ويقصد بها "حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية"[2] يمكن قراءتها كالآتي:

3-1-الاتساق(COHESION):

يقصد به الترابط الرصفي للعناصر اللغوية على سطح النص، بحيث تصبح على شكل وقائع يؤدي السابق منها اللاحق بعدة وسائل، تتنوع على المستوى المعجمي في بحثه عن وصف علمي للظاهرة اللغوية، فبعد مطلب الدارسين بشمولية الطرح اللساني، وهم غافلون أو مبعدون للمحيط اللغوي الذي تتوسطه جملة ما"[3].

"إن أغلب الجمل تفقد معناها ووظيفتها حين تبتر من سياقها اللغوي، لذا تمثل قواعد النص وسيلة مساعدة على معرفة المتعلم لنحو جديد أو قضايا تتعلق ببنية أكبر من الجملة، معرفة تقضي به إلى استيعاب معنى الجملة بدقة ووضوح"[4].

---

[1]-موهوب حروش، التعبير والاتصال بالعربية، موفم للنشر-الجزائر-، ج1، 1997، ص50.

[2]- سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، المجلد 10، العدد 1-2 جويلية-أوت 1991م،ص154.

[3]-بشار إبراهيم، مقدمة في نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص06، بتصرف.

[4]-المرجع نفسه، ص 06.

" وقد أشار "**دوبو جراند**" إلى أهمية وسائل الاتساق في تنمية الكفاءة النصية للمتعلم من خلال ضغط البنية السطحية، وحذف عناصرها أو تطورها أو تعديلها أو رفضها والإشارة إل المعلومة أو التمييز أو الهوية في النص والتوازن المناسب بين التكرار والاختلاف في البنية السطحية على حسب ما تتطلبه اعتبارات إعلامية"[1].

"وكل ذلك يكسب المتعلم قدرة استنباطية عالية من خلال استقراء أنماط الاستدلال والإحلال التي تحدث الوحدات اللغوية على سطح النص، عن طريق التكرار والحذف والإحالة والربط والتعريف وغيرها من أدوات الاتساق النصي".

وتتجلى أهمية هذه الوسائل أكثر في أنها تتعلق بمستويات اللغة المختلفة المنظور إليها من جانب البنية الكلية للنص، والمتعلم بمعالجته لاتساق النص لا يكتسب قاعدة نحوية فحسب، بل يتمثل البنيات كاملة في تناغم عميق بينها لا بانفصال بعضها عن بعض، علما أن مستويات اللغة تتمايز عند النظر لكنها تترابط في الأداء ترابطا عضويا، إذا استدخل المتعلم قواعدها حصلت له كفاية لغوية، تمكنه من القدرة على الأداء اللغوي في مظاهرة الوظيفية المتعددة(القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والاستماع، والتعبير الكتابي، والتعبير الشفهي)"[2].

3-2-الانسجام (cohérence):

يتعلق هذا المعيار بالجانب الباطني من النص، أي إنه لا يظهر على سطح النص بل يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه.

ويتدعم الانسجام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم"[3]، فتتأكد بذلك أهمية الانسجام في تنشيط ذاكرة المتعلم، وتحسين مقدرته على نسج ملحوظات

---

[1]- روبرت دبو جراند: النص والخطاب والإجراء، ص103.

[2]- روبرت دبو جراند ، ص 6-7.

[3]- المرجع نفسه، ص103.

مفككة، وفهم رسائل مبهمة، "ويتوقف ذلك على تشغيل المتعلم لمعلوماته ومعارفه بالعالم وسيرورة الأشياء فيه، واستثمار معطيات السياق اللغوي وغير اللغوي في ترتيب محمولات النص وتأليف أفكاره، ومن شأن العملية الذهنية السابقة أن تمكن المتعلم من الفهم والقدرة على مقاربة المعطى الشمولي للدروس مما يسمح له بالاستغناء عن التذكر الحرفي السطحي للمعلومات، لأن الناس إذا بنوا نماذج معلوماتهم الخاصة بما يتصل بعالم النص، فمن الطبيعي أن يشتمل تذكرهم إياه على المادة التي جاؤوا بها بواسطة التنشيط الموسع والاستدلال والتحديث[1] كما يفيد الانسجام المتعلم في القدرة على التأويل والتعمق في إبراز العلاقات الخفية بين أفكار النص وأحداثه، فقد تعترض المتعلم نصوص رمزية يعتمد أصحابها بناء الصور الغريبة وتوظيف طرائق تبعد المعنى مثلما ينتهجه رواد النصوص الشعرية الحداثية، والكتابات السردية التجريدية، فالمتعلم في مثل هذه الحالات يتدرب على توظيف خبراته في تداعي اللغة بالفكر، ومعارفه السابقة والأنية، في فك الرموز والربط بين المعاني والصور والتأويل، وبهذا تصير قراءته للنصوص إنتاجية وعملية لا مجرد قوالب تحليلية جاهزة يتم اسقاطها على جميع النصوص"[2].

3-3-القصدية (INTENTIONNALITE):

"يركز دور المقاصد بوجه عام على مقاربة تصور المعنى كما هو عند المرسل إذ يستلزم مراعاة كيفية التعبير عن قصده وانتخاب الإستراتيجية التي تتكفل بنقله مع مراعاة العناصر السياقية"[3].

---

[1]-بشار ابراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، ص7.

[2]- المرجع نفسه، ص9.

[3]-المرجع نفسه، ص 9.

وتكمن وظيفة اللغة هنا في تحقيق التفاعل بين طرفي الخطاب بما يناسب السياق بمجمله، فتتضح المقاصد بمعرفة عناصره، وعليه ينبغي لمن كلف نفسه مهمة تدريس اللغة العربية وآدابها الأهداف المحددة سلفا"[1].

فوضوح الأهداف يساعد على تحديد المسار على اختيار المحتوى والطرائق والأساليب، ويساعد على التقويم، ومن ثمة على رفع مستوى العملية التعليمية محتوى وكتابة ووسيلة ونشاطا وعلاقة وتقويما وتطويرا"[2]

3-4-المقبولية (ACOPTABILITE):

تتضمن المقبولية موقف مستقبل النص إزاء صورة ما من صور اللغة ينبغي أن تكون مقبولة من حيث هي نص.

وفي حقل التعليمية يجب أن يراعي الاستاذ موقف التلميذ تجاه ما يلقى إليه من أمثلة حيث تقدم إليه مجموعة من الملحوظات التي تجتهد في إبراز نصيتها حتى يتمكن من فهمها وضعا واستعمالا، ويعي ما فيها من قواعد ومضامين، فالتلميذ إذا لم يوفق في إثبات النصية تقل بذلك مقبوليته للمادة التعليمية وتعزف نفسه عن الكم المعلوماتي الذي تحمله، لأن العقل يأبى أن يتقبل معلومات وإن كانت مهمة –مفككة البناء–متناثرة الأفكار، سيئة التنظيم"[3]

"وعليه يستوجب على المدرس انتقاء مادة تعليمية تتلائم مع الأعراف الاجتماعية للمتعلمين وظروفهم النفسية، فهم مناط العملية التعليمية وهدفها الرئيس. والنصوص أكثر انسجاما مع الوقائع الخارجية" فالوعي الاجتماعي ينطبق على الوقائع على أنظمة القواعد النحوية (...) والعوامل النفسية أوثق علاقة بالنصوص منها بـ الجمل(...)، "بل إن تدريس القواعد بطريقة النص ضروري جدا في تحقيق اهتمام المتعلم ومقبوليته، يظهر ذلك جليا في

[1]– بشار ابراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، ص 9.

[2]– المرجع نفسه، ص10.

[3]– المرجع نفسه، ص 10.

خطوات هذا الأسلوب في التدريس الرامي إلى وضع القاعدة النحوية في مقام مناسب لتلقيها"[1].

3-5-المقامية (SITUATIONALITE):

غني عن البيان أن رعاية الموقف الذي تلقى فيه الرسالة التعليمية ضروري جدا لنجاح العملية التعليمية، بل إن المعايير السابقة تصبح بلا أهمية إذا ما بترت من مقامها وانتفت عن امتيازاتها الاتصالية ومقتضياتها التواصلية، كما أن النصوص المهيأة للتدريس لها مقامها المنبثقة منه فلابد للنص أن يتصل بموقف ينبثق منه، تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات والتوقعات والمعارف[2] لتحدد للمعلم طريقة أدائه وترتيب أفكاره وفقا للأولويات التي يستدعيها الموقف التعليمي في المؤسسة وخارجها.

وقد دعى بعض الباحثين إلى الاعتماد على" وحدة خطابية (نص مسموع مكتمل الدلالة ومتكامل الأطراف) يكون محتواه خاضعا تماما لمقاييس الانتقاء والتدريج وتقسيم الصعوبات، ويتم إبلاغه بالمشافهة في إطار محسوس مناسب لمحتواه، ليحصل إدراكه بما فيه من العناصر الجيدة لفظية (يسمع تسجيل منه مع سياق من القرائن المرتبة)"[3] فهنا يستطيع المتعلم اكتساب شجاعة في نطق الفصحى والتعبير عن مختلف المواقف.

3-6-التناص (IENTERTEXTUALITE):

تشير النصوص إلى نصوص أخرى بطريقة تختلف عن اقتضاء الجملة لغيرها من الجمل، ويعتمد متعلمو اللغة في استخدامهم للجمل على معرفة القواعد من حيث هي نظام افتراضي عام" أما من أجل استعمال النصوص فإن الناس بحاجة إلى معرفة عملية بالأحداث الجارية بخصوصها ومسودات الموضوعات والاستطرادات والإجابات ومحاكاة

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 10.

[2]-ينظر : دبوكراند: النص والخطاب والإجراء، ص104.

[3]- بشار ابراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، ص11

النصوص وغيرها مما يكسب المتعلم قدرة استذكارية تجعله قادرا على التقريب بين النصوص المتشاكلة بناء والمتماثلة دلالة وفكرا، فيتعلم ثقافة الربط والاستنتاج ويتدرب على قراءة ما بين السطور عالما موازيا لنصوص غائبة انطلاقا من النصوص الجاهزة"[1].

3-7-الإعلامية (informativité):

تعني " الجدة أو التنوع الذي توصف به المعلومات في بعض المواقف، فإذا كان استعمال نظام في صياغة ما يتكون من الهيئة التي تبدو عليه العناصر المستعملة في وقائع صياغة هذا النص، فإن إعلامية عناصرها تكمن في نسبة احتمال وروده في موقف معين (أي إمكانه وتوقعه) بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة النظر الاختيارية، وكلما بعد احتمال الورود ارتفع مستوى الإعلامية،"[2]، كذا بإمكان المعلم تكييف درجة الإعلامية في المادة التعليمية استنادا إلى مستويات المتعلمين وتجاوبهم معه، وتتنوع مظاهر الإعلامية تبعا للمادة المدرسة التي تصاغ من نصوص واقعية، لأن" الاحتمالات في النظم الافتراضية يمكن أن تبطل بمثليتها في النظم الفعالة"، وهذا يرجع إلى طبيعة الكلامية للنص، هذه الطبيعة تجعله يقيم جسرا بين النظام اللغوي ومقتضيات المقام الذي انبنى عليه النص فيتكاشف الوضع والاستعمال لتهيئة المتعلم كي يكون قادرا على فهم المعلومات نظريا وإجرائيا.

أظهر التوجيه التعليمي لمعايير إمكانات واضحة للنص تجعله مشروعا مؤهلا لتحسين تعليم العربية، وتقريبها من الواقع الفعلي لممارسة العربية"[3].

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 12

[2]-ينظر : دبوكراند: النص والخطاب والإجراء، ص 92..

[3]- بشار ابراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، ص 12-13.

حيث يقدم النص اللغوي إمكانات متنوعة الأثر، تمس مختلف المجالات، ولعل أبرزها" المجال المعرفي، المجال السلوكي والوجداني، والمجال الحركي والجسدي"[1].

II-تعليمية النصوص:

1-النص في العملية التعليمية:

يمثل النص من وجهة النظر البيداغوجية محورا أساسيا، ففيه تلتقي المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والبلاغة والعروض، وغيرها من العلوم كالعلوم اللسانية في دراسة النصوص التي تعطي معطيات معرفية.

وقد خلص الدكتور" محمد الصالح" إلى تركيب تعريف للنص في قوله:" النص إذا مدونة كلامي ذي وظائف متعددة"[2] ففي هذا التعريف أحاط الدكتور "محمد مفتاح" بكل الجوانب الاجتماعية والتاريخية والنفسانية وأكد أن النص يتعلق بالكتابة.

فالنص ما هو إلا وسيلة، ولكنه وسيلة فعالة في عملية التربية والتعليم، باعتباره السند التربوي الذي يعتمد عليه في أغلب الدروس اللغوية، لأنه القاعدة التي ينطلق منها الأستاذ لإحداث الوضعيات التربوية والتعليمية حيث تهدف هذه الأخيرة كما قال "cates" أنها تؤدي إلى :" تغيير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثيل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بمجهود مكرر يبذلها الفرد للإستجابة لهذا الوضع استجابة مستمرة"[3].

فهدف المعلم من تدريس النص هو الحصول على نتائج مرضية يلمسها في سلوك التلاميذ عند نهاية درسه، فمهارة المعلم تكمن في قدرته على إيجاد علاقة التأثير المتبادل سواء كان بين فكر المعلم، أو بين فكر التلاميذ.

---

[1]- بشار ابراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، ص 13.

[2]- بشير أبرير، تعليمية النصوص-بين النظرية والتطبيق بشير ابراهيم، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2007 ص89.

[3]-فاخر عاقل، التعلم ونظرياته، دار العلم الملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر، ط2، 1993، ص14.

فعلى المعلم وضع خطة استراتيجية لتقديم النص لكي يعطي صورة عنه، وهذا من أجل فهم النص، أي إعطاء تصور للنص من أجل معالجته معالجة سليمة، ويحدد نظرة شاملة تجعل التلاميذ يهيمنون على النص يتفاعلون معه ويفهمون دقائق معانيه ويلمّون بجوانبه ويتصورون أفكاره ويستوعبونها[1]، لأن مناقشة التلاميذ في موضوع أو في أفكار نص او تحليله معهم، أو دفعهم إلى تركيبه يقتضي معرفتهم وتصورهم له لكي تحصل الفائدة"[2].

إنّ طريقة المساءلة والمناقشة تؤدي إلى حصول فهم للتلاميذ لأفكار النص، وتتبع الخطة المرسومة من قبل الأستاذ **تتساير** مع الحركة الفكرية للكاتب، مع تسلسل الأفكار وترابطها.

ففي المعالجة التعليمية على المعلم أن يقوم بتصنيف النصوص مراعيا جملة من المعطيات نذكر منها:

– محاولة الانطلاق من تعريف إجرائي للنص نراعي فيه أن يكون شاملا لأكبر عينة من النصوص.

– محاولة تحديد أهداف خاصة بالتصنيف.

– محاولة إيجاد تصنيف خاص بنا لا ندّعي له الكمال أو انه بديل عن التصانيف وإنما لكونه ينسجم مع وجهة النظر التي ننطلق منها"[3].

ومنه نستخلص أن للنص أهمية بالغة في العملية التعليمية لأنه يؤدي وظائف متعددة تتنوع بتنوع المعارف فلكل نص معرفة خاصة به يعبر عنها.

---

[1]–سرحان عبد الحميد، النص في العملية التعليمية/التعلمية، ط1، منشورات الأنيس، جناح عشابو، الجزائر، 2009 ص14

[2]–المرجع نفسه، ص 15

[3]–بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص108

2-المقاربة النصية وتدريس النصوص:

2-1-مفهوم المقاربة النصية:

المقاربة في اللغة من الدنو والاقتراب يقال: قارب الأمرُ، وترك الغلُو وقصدَ السّياد[1]،

أما اصطلاحا فهي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أوحل مشكل أو تحقيق غاية، وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ يستند إليها تصور وبناء منهج تعليمي، وهي منطق لتحديد الاستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، فالمقاربة هي تصور ذهني، أما الاستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراية والتدخل[2].

والمقاربة أيضا هي بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والسوط والنظريات والبيداغوجية"[3]

إن النص يمثل دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والتماسك للنصوص، لأن النص عندما يكون على هذا الحال يسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات وعلى اكتساب مهارات نصية

---

[1]-مرشد الطلاب: قاموي مدرسي عربي عربي، دار الأنيس، منشورات المرشد، ص136.

[2]-المجلة الجزائرية للتربية، مرجع سابق، ص15.

[3]-فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس، مرجع سابق، ص11.

متعددة وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي، والنص يتناول في ضوء المقاربة بالكفاءات من حيث هو كلية مترابطة يجب أن تكون من هذا المنطلق[1].

اعتماداً على هذا التعريف باعتبار النص هو الوحدة الأساسية عند التحليل فإن المقاربة النصية من منظور "بيداغوجي هي مقاربة تعليمية، تهتم بدراسة النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة.

إنّ تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر، ومن هنا تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج محكم البناء متوافق المعنى"[2].

2- 2 – طرائق تدريس النصوص:

إن المدرس في سبيل تحقيق أهداف التدريس لابد له من طريقة يعتمد عليها، ولقد كانت الطريقة القديمة تقضي معظم وقت الحصة في الاستماع إلى الدرس أو العمل في أوراق منفصلة، أما الطرائق الحديثة فإنها تعتمد على التفاعل الايجابي النشط للمتعلم بتوجيه وإرشاد من المدرس، ولأن التعليم يكون أبعد أثرا وعمقا، إذا توصل إليه المتعلم بنفسه.

[1]–مديرية التعليم الثانوي: منهاج الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا وآدابها، وزارة التربية (د.ط)، 1995م، ص07.

[2]–مديرية التعليم الثانوي: منهاج المرافقة لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك آداب، جدع مشترك علوم، جوان 2008م ص15.

"والطريقة في التدريس وسيلة لتحقيق الهدف، ولقد اشتغل المربون والفلاسفة منذ محاولة الإنسان التعلم بالبحث في طرق التعلم، وأكد تاريخ البحث في الطرائق أن الحكم على طريقة ما هو أمر شائك ومتشابك وخاضع للنقاش والأخذ والرد"[1].

حيث أن طرائق التدريس تعددت وتنوعت ويرجع سبب ذلك إلى تأثرها بالاتجاه التربوي الذي كان سائدا في ذلك الوقت من الاهتمام بالمتعلم من حيث نشاطه وإيجابيته في العملية التعليمية.

ومن هنا يمكننا تقسيم طرائق إلى مجموعات وهي:

2-2-1-طرائق قائمة على جهد المدرّس: وتنقسم إلى قسمين هما:

أ-الطريقة الإلقائية (المحاضرة):

ويقصد بها قيام المعلم بتزويد تلاميذه بمجموعة من القضايا أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين، وتصلح هذه الطريقة ربما في الجامعات للكبار الرّاشدين والطلاب ذوي الأعداد الكبيرة، وهي أسهل إستراتيجية ما دام أنّ دور المحاضر فيها هو نقل المعلومات، يقول ابن خلدون: «إعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلمين إنّما يكون مفيداً إذا كان على التّدريج شيئاً فشيئاً، إلى أن يبتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته، ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصاً ولا مُبهماً ولا متعلّقاً إلاّ وضّحه وفتح له مُقفله فيخلص من الفنّ وقد استولى على ملكته، هذا وجه التّعليم المفيد، وهو كما رأيت يحصل في ثلاث تكرارات، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيّسر عليه...»[2].

وقد قسّم ابن خلدون طرائق التّدريب إلى ثلاث مراحل:

---

[1]-ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1423خ-2002م، ص64.

[2]-عبد الرّحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون-تح- درويش الجويدي، المكتبة العصرية -صيدا- بيروت، (د، ط) 2005م، ص531-532.

-المرحلة الأولى:

يقدّم فيها المدرّس الأصول العامة التي يدرّسها مع مراعاة مستوى المتعلّمين وقدراتهم وسنّهم مستعيناً بالشّرح.

-المرحلة الثانية:

مرحلة التّفصيل، فبعد الإجمال والعموميات والمبادئ العامة، يتلقى المتعلم المادة أو الدّس بالشّرح والتّفصيل.

-المرحلة الثالثة:

يتم فيها الإرتقاء إلى مستوى المقارنة والتّحليل والتّعميق في مسائل المادّة، أو الفن المدروس حتى تكتمل المعلومات لدى المتعلّم ويزيد استيعاباً لها.

ب-الطريقة القياسية:

وهي التي تبدأ بعرض القاعدة على السّبورة، ثم يأتي بالأمثلة التي تؤيّد القاعدة وتوضّحها، وتعتمد هذه الطّريقة على حفظ المصطلحات النّحوية أو الصّرفية من قبل المتعلّم، وترديدها فقط: «الطريقة القياسية في الواقع صورة موسّعة لخطوة التّطبيق من الطّريقة الإستقرائية يقدّم المعلّم فيها إمّا الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبّق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدّق عليها تلك القوانين والقواعد، وإمّا أن يفسّر ويشرح القواعد والحقائق التي سبق أن أُلقيت على المتعلّمين»[1]، حيث أنّ هذه الطّريقة تمتاز بسهولة السّير على وفق خطواتها المقرّرة، وهي سريعة لأنّها لا تستغرق وقتاً طويلاً وتساعد المتعلّمين على تنمية العقل على عادات التّفكير الجيّد، وسبيل ذلك الحفظ، فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكّرها.

---

[1]- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللّغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها:، الطبعة العربية الأولىالإصدار الثّاني 2005م -دار الشروق رام الله- المنارة، ص182.

2-2-2- طرائق قائمة على جهد المدرّس ونشاط المتعلّم:وتنقسم إلى عدّة طرائق منها:

أ-الطريقة الإستقرائية:

وهي تقوم على نظرية في علم النّفس التّرابطي تسمّى نظرية (الكتل المتآلفة) «والتّفسير التّطبيقي لها أنّ الطفل يتعلّم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السّابقة»[1]، وهذه الطريقة يقوم فيها المدرس بتدوين الأمثلة على السّبورة وهي تسير في خطوات خمس وهي: التّمهيد، العرض، الرّبط، الموازنة والإستنتاج، والتّطبيق.

ب/-الطريقة الإستدلالية:

وهي الطّريقة التي يتم فيها استنتاج الكلّيات من الجزئيات، والجزئيات من الكلّيات والمعلّم النّاجح هو الذي يلجأ إلى استخدام هاتين الطّريقتين في الوقت المناسب فبعد انتهاء المعلّم من استنباط القاعدة بالإستقراء يلجأ إلى القياس، لتزويد المتعلّمين بالمادة التي يدور حولها تفكيرهم[2].

ج/-طريقة النّصوص الأدبية المعدّلة:

حيث لقيت هذه الطريقة رواجاً في الأوساط التّعليمية كما لها من فائدة في رسوخ اللّغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية، كما أنّها تعتمد على المران المستمد من هذا الاستعمال الصّحيح للّغة في مجالاتها الحيوية وفي الاستعمال الصّحيح للّغة في مجالاتها الحيوية وفي الاستعمال الواقعي ويجري الآن التّدريس بها في بعض البلدان العربية مثل جمهورية مصر العربية[3].

---

[1]-ظبية سعيد السليطي ، تدريس النّحو العربي في ضوء الإتّجاهات الحديثة، ص67.

[2]-طه على حسين الدليمي ، .سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، ص189.

[3]- المرجع نفسه، ص68.

د/-طريقة الإكتشاف:

تعدّ هذه الطّريقة من أبرز الاتجاهات الحديثة في التّعليم الذّاتي الذي تنادي به التربية الحديثة، والشّرط الأساسي لحدوث التعلّم بالاكتشاف هو معالجة المتعلّم للمعلومات التي يتلقاها وتمثّله لها، وإعادة بناءها، واستخدام هذه الطريقة يتعلق بموضوع الدّرس لقضية أو مشكلة ما، واكتشاف المعرفة بعمق والاحتفاظ بها لمدة طويلة، والتّلميذ في هذه الطريقة يكتشف المبدأ أو القاعدة أو يكتشف بنفسه ويكون نشطاً وإيجابياً لأنّه محور العملية التّعليمية[1].

هـ/-الطريقة الإستجوابية:

ويعتمد على سؤال المتعلّمين وإجاباتهم عن دقائق الموضوع الذي يأخذونه في واجبات منزلية، ولا تحتاج إلى إطّلاع واسع أو جهد كبير، وهي تساعد المعلم في إكمال البرنامج والمناهج، وهي تصلح للموضوعات النّحوية والصّرفية، التي تقتصر على العدّ والتي ليست في حاجة إلى التّفصيل والإضافة في الشّرح مثل حروف الجرّ، إنّ وأخواتها، كان وأخواتها...إلخ[2].

و/-الطّريقة الإقتضائية:

يرجع سبب تسميتها بذلك لأنّ القواعد فيها تدرّس وقت اقتضائها (أي عرض أثناء دروس القواعد أو النّصوص أو البلاغة أو العروض) تدريس بخطوات عملية دون تخصيص حصص لذلك مثل الضمائر، كما يمكن اتّباع هذه الطريقة في حال المراجعات النّحوية لموضوعات سبق دراستها، وهذه الطّريقة متّبعة أيضاً في الكليات والمعاهد والجامعات[3].

---

[1]- ظبية سعيد السليطي ، تدريس النّحو العربي في ضوء الإتّجاهات الحديثة ، ص69.

[2]- المرجع نفسه، ص70.

[3]- المرجع نفسه، ص71.

2-2-3- طرائق قائمة على نشاط المتعلّم:

أ-طريقة النّشاط:

تعتمد على نشاط المتعلّمين وفاعليتها وفيها يقوم المدرّس بتكليف المتعلّمين بجمع الشواهد، والأمثلة لها صلة بموضوع الدّرس من القرآن الكريم والأبيات الشّعرية والأحاديث النبوية الشريفة، ومن موضوعات القراءة والنّصوص، ثم يطلب منهم أن يقوموا بعمل جماعي على شكل أفواج مثلاً على فهم موضوع الدّرس واستنباط القاعدة[1]، ونجاح هذه الطريقة يعتمد على مدى فاعلية المتعلّمين من جهة، ومدى مهارة المدرّس في إشعار المتعلّمين بما وقعوا فيه من أخطاء، وكيفية معالجتها، ويتمثّل دور المدرّس في تفويج المتعلّمين إلى مجموعات حسب مستوياتهم وتقديمه لكلّ مجموعة ما يمثّل مشكلة بالنّسبة لها.

ب-طريقة حل المشكلات:

تعدّ من الطرائق الجيّدة، وتصلح لتدريس كثير من المواد الدّراسية كالقواعد مثلاً، ويطلق عليها «الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج»، وهذا ما أظهرته بعض الدّراسات كدراسة (حازم محمود راشد سنة 2000م) التي استهدفت التحقق من فعالية استخدام مداخل: التعلّم التعاوني وحل المشكلات والتّعليم للإتقان في تنمية مهارات التّعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التّعليم وانتهت إلى تفوّق مدخلي التعلّم للإتقان وحل المشكلات على مدخل التعلم التعاوني في تنمية هذه المهارات لدى المتعلّمين[2].

3-النص ومستويات التحليل:

تطرح لسانيات النص في صورة مجملة ثلاثة مستويات ، تعتبر حلا في منظورها لمقاربة أي نص ، وتأتي هذه المستويات على الترتيب : المستوى الدلالي – المستوى النحوي

---

[1]– ظبية سعيد السليطي ، تدريس النّحو العربي في ضوء الإتّجاهات الحديثة ، ص71.

[2]–المرجع نفسه، ص71.

– المستوى الفونولوجي ، إضافة إلى مستوى لم نر ضرورة التطرق إليه على أساس عفوية أدائه من جهة ووضعية المرحلة التعليمية من جهة أخرى ، وإن كان حضوره ملموسا بشكل ما تحت لازمة " **أقرأ وأميز**"، هذا المستوى هو المستوى الصرفي الذي تتناوله الدراسات الحديثة بمصطلح **المورفيم MORPHEME**. هذا وقد حاولت هذه الدراسة الاعتماد على آخر ما تطرحه النظريات اللغوية المعاصرة والتي وجدت من نصوص القراءة حقولا خصبة لها.

سوف نحرص من خلال ما سيتم تقيمه تحت هذا العنوان على ترتيب المستويات التحليلية بحسب تموضعها في مصنف القراءة للسنة الثانية ، آخذين بالطرح المقدم من طرف اللغويين

3-1-المستوى الدلالي:

يدرس المستوى الدلالي الكلمة من خلال الاستعمال والتركيب ولا يدرسها منفصلة به لأن العلاقة بين الدال والمدلول قائمة أصلا في اللغة والمعاجم اللغوية ومن هنا جاء التفريق بين الدلالة النحوية لا تكون إلا إذا كانت الألفاظ في تركيب.

تأسس علم الدلالة كعلم يبحث في خصائص الكلمة المفردة وتحولاتها عبر التاريخ ليضع أسسا لنظرية المعنى ، وتفرع عنه دراسات مختلفة (تاريخية ووصفية ومقارنة) ومن ضمن ما يطرح هذا الحقل خاصية الترادف اللغوي التي لم تحض بتأييد الكثير من اللغويين من منطلق أن هذه الظاهرة (الترادف) مسألة غير موضوعية[1].

ومن جهتنا نلمس تلك الميزة الواضحة، إذا لا يمكن اعتبار كلمتين مختلفتين مهما كان الأمر متساويتين في المعنى، فرغم ذلك التقارب إلا أن لكل وحدة لغوية مدلول يختلف عن الأخرى، فبشيء من التأمل نجد أن كلمة (وفد) تحمل من الطاقات الدلالية ما لا تحمله كلمة

[1]– صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دار قباء ،الطبعة الأولى 2000.ص 23.

(جاء) أو (أقبل)، هذا فضلا عن تلك الطروحات التي ترى بإمكانية شحن المفردات المألوفة بدلالات غير مسبوقة كما يشيع استعماله اليوم في بعض النصوص الروائية والشعرية.

من هذا المنظور يبدأ التأسيس لمفهوم الدلالة السياقية كإجراء معقول للكشف عن المحتويات الدلالية للكلمات، ومن وجهة نظر اللسانيات المعاصرة فإن الدال أو الصورة السمعية لا يشكل أكثر من رمز صوتي أو كتابي لمدلول يمثل الصورة الذهنية، وهو بذلك يختلف عنه تماما إذ لا نلاحظ أية علاقة حتمية أو طبيعية بين الصورة السمعية والصورة الذهنية، فتظل السمة التواضعية أساس العلاقة .

ومن هذا المبدأ يمكننا اعتبار الشرح الترادفي نقلا لرمز لغوي (سمعي أو كتابي) إلى رمز آخر، بدل استحضار الصورة الذهنية التي لا يمكن لها أن تتهيأ إلا بالتوظيف السياقي الذي يفتح أفق الخيال لتمثل الفكرة.

إن أول ما يثير انتباه الملاحظ لمصنف القراءة للسنة الثانية هو ذلك التوظيف المقصود لنظرية السياق، تمثلا كاملا، إذ تجري معظم المفردات على المنوال التداولي

داخل الجملة، وهنا ينبغي الإشارة إلى أهمية هذا العمل كونه يرسخ الكلمة كمدلول ومفهوم، ومن الأداء الحسن للمعلم والكامل أن يصاحب هذه النظرية في عمليته التربوية عند تعرضه للكلمات الغامضة، بأن يوظفها في جمل تعبر عن محيط التلميذ الذي يتطلع إلى الاهتمام به بمجرد سماع المثال ومنه يتوصل إلى التركيبة المفهوماتية للدليل اللغوي (الكلمة).

3-2-المستوى النحوي (التركيبي):

ويختص المستوى النحوي بتنظيم الكلمات في الجمل، ودراسة تركيب الجملة ولقد قسم العلماء العرب الكلام العربي إلى إسم وفعل وحرف، وبينوا صفات كل قسم من هذه الأقسام ولاحظوا أن حركة الأسماء متغيرة وما خرج عن ذلك فهو مبني.

فإن وضع الكلام في الجمل يقيم علاقات بين الألفاظ لتؤدي معنا مقصودا.

من المعلوم أنه يقصد بالمستوى النحوي الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل بدخولها في هذا التجانس نسقا اعتدنا على تسميته " الوظائف النحوية " ولقد استوفت الدراسات اللغوية العربية الجملة حقها من هذه الناحية وتمكنت من خلال النحو من ضبط قواعد ومعايير غاية في الدق ، تمكنت من خلالها من تفصيل الأدوار الوظيفية للكلمات .

غير أنه وعلى مستوى النص لم يكتب لهذه الدراسة تقف عليه مما حذا بالدراسات المعاصرة إلى التنويه بضرورة الاهتمام بنحو النص، خاصة بعد ظهور جهود **هاريس** الذي قدم من خلال تحليل الخطاب " نماذجا تجاوزت نحو الجملة"[1].

يمكن تحديد نحو النص من وجهة نظر لسانيات النص على أساس أنه نقل لمستوى نحو الجملة إلى نحو النص[2]، وليس يعني بالضرورة قولنا "نحو النص" ظاهرة الإعراب وما يترتب عنها من توابع، ولكن يقصد من ذلك "الجانب التركيبي" الجمل في تعالقها وتشكيلها للمعنى، وهنا نذكر بفرضية البنية الكبرى Macro Structure التي ترى باحتواء كل نص جوهرا ظاهرا[3] يمكن الوصول إليه وتثبيته بعد ذلك من خلال البنيات الثانوية التي تتوزع عبر أنحائه.

وبما أن الدراسة الحالية موجهة بإزاء نصوص تلاميذ السنة الثانية فإنه من الضروري التأكيد على حضور نحو الجملة كخطوة أولى قبل الانتقال إلى مستوى النص، إذ يعتبر الإمساك ببنية الجملة من خلال معرفة كيفية اشتغالها وطريقة تركيبها خطوة هامة نحو استيعاب بنية أكبر تتشكل من خلال النص، ويعاد تركيبها من خلال "التعبير" وتمارين الكتابة.

---

[1] – الفيصل ،مجلة تصدرها دار الفيصل الثقافية ،المملكة العربية السعودية ،العدد110 ماي 1986.ص16

[2] صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص59 – 60.

[3] –المرجع نفسه، ص 61

ضمن المصنف نعثر على آلية تربوية موظفة لخدمة هذا الغرض، تقع تحت عنوان – صيغ – وعقب كل نص قراءة نلاحظ توظيف صيغة بعينها، مستخلصة من النص نفسه يأتي استخراجها منه تحويرها ومقتضيات الصياغة كصورة تمرينية لإكساب التلميذ مهارة اتخاذ مواقفه اللغوية عند الحاجة، وتدور مجمل هذه الصيغ حول آليات البناء النصي (تعالق البنيات) والتي تتلخص في صورة عامة في أدوات الربط والنفي والاستفهام والضمائر...

ينبغي على الممارسة التربوية قبل الشروع في انجاز تمارين الصيغ البدء في تقديم خاصية الصيغة وميزتها ثم حقل اشتغالها في عجالة، حتى تكون انطلاقة الانجاز على بينة وتقويم الخطأ لاحقا على قناعة.

وقبل إنهاء عنصر المستوى التركيبي ينبغي الإشارة إلى الدور الذي تقدمه الأسئلة المتضمنة تحت لازمة – أجيب – والتي تصب في دورها في هدف تشكيل البنية الكبرى من خلال استقصاء الوحدات الدالة في بنية النص وحتى لا يفوتنا إغفال عنصر أساسي صار من البديهيات في نظريات القراءة والتلقي، بل حجر أساس لها فإننا نشير إلى أهمية العنوان ودوره، حتى أن الدراسات الأسلوبية جعلت منه أحد أهم مفاتيح النص ومداخله

ويأتي الربط بين دور الأسئلة، مجال بحث البنيات الثانوية والعنوان كدليل للنص لإثبات ذلك التعالق، أو لنقل لتحصيل حاصل.

3-3-المستوى الفونولوجي – الصوتي – الإملاء، الخط

ترتكز الدراسات الصوتية في مجملها على آلية الأداء اللغوي (الكلام) أو التمثيل للمنظومة اللغوية الجماعية، وهذا يعني حتمية التمايز تبعا للفروقات الصوتية الفردية ، غير أن الدراسة العلمية لهذه الظاهرة قادرة على الإحاطة بتلك الفروقات التي لا تمثل أية مشكلة ما لم ترتبط بعاهات نطقية بعينها (مجال علم الأرطوفونيا).

كانت للدراسات الصوتية العربية السبق في مجال هذا العلم مجسدة في "علوم القراءات والترتيل"، التي حرص المسلمون بحرصهم على القرآن الكريم على ضبطها تنظيرا وتطبيقا غير أن ما تقدمه الدراسات الغربية في مجال البحث الصوتي اليوم تجاوز بخطوات كبيرة ما توقفت عنده الدراسات العربية، وتعد الكتابة الصوتية[1] أبلغ معالم هذه القفزة

بعد هذه الإشارة الخاطفة لمجال الصوتيات نعود إلى مصنف اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي لنركز على القسم الذي يستثمر من المجال الصوتي آلية التوظيف

أ / الإملاء (أقرأ وأميز) :

إذا أخذنا بمقولة إدوارد سابير التي ترى بأن الأشكال الكتابية رموز الرموز[2]، فإنه يمكن لنا تفسير الظاهرة الصوتية اللغوية على أنها رموز نطقية تواضعية (دوال) تتجسد مرة أخرى عن طريق رموز كتابية صامتة ، وحين ذلك نضطر إلى تأكيد ضرورة تمييز النطق رسما كما تميز صوتا.

من خلال مقرر اللغة العربية الذي نحن بصدد دراسته نستشف هذه الخاصية التي تجعل من محور التمييز الصوتي مبدأ أساسيا في طريق التمييز الرسمي (الإملاء)، إذ ينبغي للتلميذ إدراك الخصائص الصوتية المختلفة للحروف ولظواهر المد والتنوين، وكذا تحديد ضوابط الحرف المنطوق الذي لا يرسم في مثل أسماء الإشارة وضوابط الرسم التي لا يحددها الصوت في مثل ألف الجماعة.

يتهيأ للأداء اللغوي السليم للمعلم إمكانية توفيق المتعلم إلى الاسترشاد بتلك الميزات الصوتية التي سبقت له الخبرة بها عن طريق القراءة والجو التواصلي في القسم وفي مستوى أكثر استيعابا يتلقى التلميذ خصائص الأداء الصوتي من خلال الجمل، ثم لاحقا من خلال النص.

---

[1]– عبد العزيز السويل ، أين الألفبائية الصوتية العربية ، مجلة الفيصل ، العدد 110 ماي 1986، ص 25.

[2]– محمود السعران علم اللغة، دار الفكر العربي، 1997، ص51

ب / الخط : أحسن خطي :

تعتمد مرحلة الكتابة وتحسين الخط بشكل منطقي على الدليل الصوتي الذي تعلمه التلميذ وتلقاه قبل إدراكه لتفصيلات الحروف ورسمها، بل إن الوظيفة الاجتماعية نفسها تفرض تلقي الملفوظ خارج المدرسة، قبل الحرف المرسوم، من هذا يمكننا اعتبار

وضعيات تشكيل الحروف مراحل دخيلة على ثقافة التلميذ.

يتسلسل الأداء الصوتي بالنسبة للتلميذ من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة البسيطة ويشارك في تشكيل قدرة التعاطي مع الكتابة جانبان :

-الجانب الصوتي الذي تمثله القراءات المتعددة للجملة أثناء الدرس والتي بموجبها تتميز دلالات الفونيمات.

-الجانب الخطي الذي ارتسم في ذاكرة التلميذ بعد تمرنه عدة مرات على الكتابة.

يمكن للأداء الصوتي للمعلم أن يساهم في حد كبير في تنمية القدرة على الفهم والكتابة، لكن لن يتأتى ذلك إلا بعد تمثل القراءة للضوابط الأدائية التي تحدد مصير الكلمة والجملة بل والمعنى، عبر ظواهر النبر والتنغيم[1]، من هذا التأسيس فإنا نفترض مرحلة القراءة والتحليل تفترض مرحلة أداء صوتي لا متناه، يستقي التلميذ منها مادته الصوتية ويميز بها خصائص البنية الفوقية Super Structure.

[1] صبحي ابراهيم الفقهي ، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق ، ص63

الفصل الثاني

النصوص القصصية من خلال كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

I-قراءة تحليلية في كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة:

أولا/-على مستوى الشّكل: الجانب الشّكلي للكتاب يراعي فيه أمور عدّة وأثناء عملية التّحليل لا بد من سير ثلاث خطوات بدورها تتفرع إلى جزيئات، تنصب في صميم الجانب الشّكلي وهي كالآتي:

1/-البيانات العامة[1]:

العنوان: رياض النّصوص كتاب في اللّغة العربية:

-من إشراف وتأليف "شريفة غطاس" أستاذة التّعليم العالي.

-تأليف -مفتاح بن عروس، أستاذ مكلّف بالدّروس-عائشة بوسلامة-سباح: معلمة.

-تصميم وتركيب: فوزية مليك.

-رسومات "زهية يونسي"-شمول.

والملاحظ بالنّسبة لهذا الجانب المتعلّق بالبيانات أنّ الكتاب قد استوفى كل المعلومات من ذكر أسماء -المؤلّفين والمشرفين مع رتبهم باستثناء الجانب المتعلّق بالتّصميم والرّسومات حيث ذكرت أسماءهم بمعزل عن الجانب الوظيفي الذي يؤدّونه، فنحن لا نعرف أوصافهم ولا مؤهّلاتهم العلمية، وهذا جانب بالغ الأهمية فيما يتعلق بالبيانات[2].

-صدر الكتاب عن الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s)، التابع لوزارة التربية الوطنية للسنة الدراسية 2011/2010، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد، والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية طبقاً -وزارة التربية الوطنية- وفقاً للقرار رقم 294/م،ع/2007م المؤرخ في 04 مارس 2006م، سعر البيع 230.00دج

---

[1]-شريفة عطاس وآخرون: رياض النصوص، ص1.

[2]-المرجع نفسه: ص2.

–وقد ألّف هذا الكتاب على غرار بقية الكتب الحديثة العهد، في إطار الإصلاح التربوي الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، وقد جاء وفق البرنامج الرّسمي وهو يتبنى في ذلك مبدأ المقاربة بالكفاءات التي يراد بعثها وتنميتها.

2/ إخراج الكتاب:نستهل الحديث عن إخراج الكتاب بإبراز العوامل التي لها دور في مدى الوضوح والتّأثير على التلاميذ وجلب اهتماماتهم، وميولاتهم بغرض التعلم والاستفادة.

أ– طباعة الكتاب: لعل من أهم العناصر التي ينبغي الوقوف عليها أثناء طباعة الكتاب هوشكل الغلاف، ونوع التّجليد ونوعية الورق، ونوع حروف الطباعة، ومدى تشكيل الحروف، ومدى شيوع الأخطاء المطبعية وغيرها من العناصر.

وفيما يأتي نحاول تسطير جدول يتناول معظم هذه الخصائص التي لا بد من مراعاتها أثناء الطباعة.

جدول رقم (1) الخصائص التشكيلية لكتاب رياض النصوص:

شكل الكتاب المستوى	حجم الكتاب	عدد الصفحات	تشكيل الكتاب وتصفحه	ألوان الغلاف وصوره	نوع الطباعة	الخط	ضبط الكتابة
السنة الخامسة من التّعليم الإبتدائي	**كبير الحجم**	**191 صفحة**	ورق مقوى تصفيف جيد أملس السطح	متنوعة بين البرتقالي والأصفر والأخضر	حروف الطباعة جيدة موظفة بألوان تتراوح ما بين –الأسود	خط الطباعة مقبول	كلماته ضبطت الشكل بهدف الوقوف على أواخرها وهي

						–الأحمر البرتقالي الأخضر –الأزرق الفاتح والبني	بذلك مخصصة لحصة الظواهر اللّغوية النّحو والصّرف

انطلاقا من الجدول المبين أعلاه نستخلص مايلي:

–كتاب باللّغة العربية متوسط الحجم، يصل عدد صفحاته إلى 191 صفحة من النّوع الكبير ما يجعله كبير الأبعاد مقبول الوزن محكم التّجليد يصعب معه الإتلاف، أو تتأثّر الأوراق فأوراق الكتاب من النّوع الأبيض النّاصع ذي الجودة العالية، فهي مناسبة لكل المقاييس الفنية للطباعة.

–فيما يتعلّق بالتوصيف الفني للواجهة فهي تتّسع لكتابات رسمية وخاصة إلى جانب بعض الرّسومات المنتشرة على مساحة الورقة، اختلفت ألوانها ما بين البرتقالي والأصفر والأخضر وتباينت أشكال تلك الرسوم فيها ما يجعلها قابلة للقراءة، والتّأويل بحكم أنّها رسومات ذات دلالات مقصودة، فهي ناصية الواجهة أعلى ورقة الغلاف ،دوّنت بعبارة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بوزارة التّربية الوطنية: حيث ضبطت العبارتان باللّون الأبيض النّاصع وبخط نسخي، بالغ الوضوح ما يؤكد انتماء الكتاب إلى دولة، وقطاع رسميين هما عنوان السيادة.

-وأسفل من ذلك إلى اليمين عبارة رياض النّصوص: بخط مخالف ولون زهري، رسمت بخط هو أقرب للديواني وأسفل من ذلك أيضاً توسطت الورقة عبارة: كتابي في اللغة العربية ولونت أبعاد حروفه بالوردي الثّاخن السّميك[1].

-الخط المطبعي جيد وطغت عليه الكثير من الألوان بغرض التّوضيح لأهم الوحدات الصعبة الواردة تناولها في حصة من الحصص كأن تفسر ظاهرة لغوية أو غيرها.

بـ -ضبط النّصوص بالحركات: فيما يتعلّق بالنّصوص فقد استخدم مؤلّفوا الكتاب حروفاً كبيرة في كتابة عناوين نصوص لجلب انتباه المتعلّمين، حيث وردت عناوين نصوص القراءة بخط أسود سميك، فيما قد تراوحت عناوين النّصوص الأخرى بين اللّون الأحمر، والأزرق والأخضر بشكل منسجم مع مختلف النّشاطات والمحاور.

والجمل والمفردات في نسق القراءة مشكولة بكيفية تسمح للمتعلّم بتوظيف مكتسباته ويمكن أخذ نموذج من نص "حارس اللّيل والغزال" لتوضيح ذلك[2]: "كان مهاب عضواً في فريق الكشّافة".

جـ-الصور والرّسوم: من أهم ما يحقق عوامل الجذب للتلميذ في الكتاب المدرسي الرسوم والصور التّوضيحية لما لها من تأثير على نفسيته فهي أقرب إلى إدراكه أكثر من النّص القرائي، وحين نتحدث عن الصوّر والرّسوم الموظّفة في كتاب السنة الخامسة "رياض النّصوص" فلا يكاد تخلو كل صفحاته من الصور التّوضيحية التي روعي فيها التناسق مع نص القراءة، فقد قدم النّص مع الصورة التي تساعد على الفهم، وتم توظيف ألوان متنوعة تميز النشاطات عن بعضها البعض، يتبعها في ذلك كل العناوين الفرعية والإطارات السّابقة لها، حيث تميز عنوان نشاط القراءة باللّون الأسود فيما اختص عنوان نشاط النّحو والصّرف

[1]-شريفة غطاس وآخرون ، واجهة الكتاب.

[2]- المرجع نفسه ، ص 14

باللّون الأخضر، وعنوان نشاط المحفوظات باللّون الأسود كما وظّفت لكل محور صورة خاصة ذات دلالة عن المحتوى.

د. وصف الكتاب: يهدف فهرس الموضوعات إلى تذليل مشقة البحث عن النّصوص المراد دراستها، وأهم المحاور والوحدات اللغوية المرفقة، لهذا فقد احتوى كتاب السنة الخامسة على صفحتين، بعد صفحة المقدمة والصفحة الخاصة بعنوان "التوزيع السنوي للمحتوى" وهو بذلك مرقم ومبوب بشكل صحيح، فيكفي أن يرجع التلميذ الى التوزيع السنوي وأخذ رقم الصفحة للوصول إلى الدرس والنص المطلوب[1] ويتوزع كتاب "رياض النصوص" حسب التوزيع السنوي على مجمل النشاطات التعليمية للكتاب المتسلسلة والتي تهدف إلى تبليغ تعلمات محددة في شكل محاور.

-وصف الكتاب من حيث التبويب ومن حيث المحتوى:

الكتاب يتضمن عشرة محاور، يندرج ضمن 27 وحدة تعليمية، وكل واحدة منها تحتوي على مجموعة من النشاطات وهي تمتد إلى 4 صفحات تزيد أو تقصر أحيانا بحيث:

- تقدم الوحدة التعليمية خلال أسبوع أو أكثر وذلك باستغلال النص استغلالا منهجيا مفيدا

- خصصت صفحتين للقراءة والتعبير وصفحتين لتوظيف اللغة[2]

-يمتد كل مشروع كتابي إلى صفحتين إضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي، وخصصت لهما صفحة قائمة بذاتها.

والشكل المبين أسفله يمثل لمكونات المحور من كتاب رياض النصوص المخصصة للتوزيع السنوي للمحتوى

[1]- شريفة عطاس وآخرون،ص 6.

[2]-المرجع نفسه، ص 3

شكل رقم 05 يمثل مكونات المحور[1]

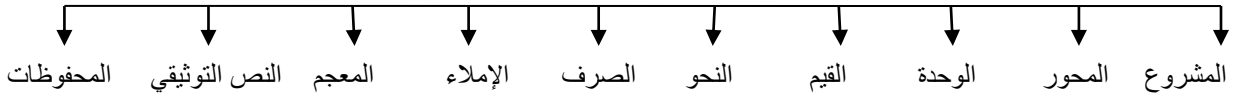

تحليل المقدمة:

جاءت مقدمة هذا الكتاب هادفة لخطة الإصلاح الذي باشرته الوزارة وقد جاء ذلك في برنامج رسمي مبني على المقاربة بالكفاءات.

-النصوص في مجملها تهدف إلى تعريف التلميذ بثقافات وعادات بلاده، وثقافات وعادات أخرى.

-لكل نص أبعاد جمالية وأدبية تساعد على تحقيق التوجيه الذي ينطلق منه المنهاج وهو المقاربة النصية.

-كان التلميذ في السنة الرابعة قد بدأ في توظيف القرائن المختلفة التي تساعد على الفهم من خلال الظواهر اللغوية المختلفة، غير أنه في السنة الخامسة انتقل إلى مرحلة تمثل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة ومعرفتها بالتحليل.

- أعطىهذا الكتاب حيزا هاما للمعجم إذ خصص له قسما ثابتا تتراوح بين توظيف المعطيات، أمثلة: كالترادف والتضاد.

مادة الكتاب:

إن هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه لتلك المادة بالحداثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية والاجتماعية

[1]-شريفة عطاس وآخرون: دليل كتاب القراءة السنة الخامسة ابتدائي من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2005، ص3

والمرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعا عادلا على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ، وللمادة نفسها، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدرا مشتركا من المعارف والحقائق والمعلومات تحقيقا لأهداف المنهاج [1] بالإضافة إلى ذلك إلى لابد أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتابات حاجات التلاميذ وميولهم، وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وواقع مجتمعهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم، وأن يكون الكتاب موفقا في اختيار محتوياته من الموضوعات والأمثلة، والنصوص والحقائق العلمية، والمفاهيم والمصطلحات والتعاريف والقيم والمهارات، وأن تكون التمارين والتجارب العلمية والأسئلة والأمثلة والنصوص فيه متنوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد، والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى تقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها[2].

– أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات المعنية على اختلاف أنواعها كالصور والرسوم والخرائط والنماذج والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقا وتثبيتا للفهم.

– أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة لئلا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات أساسا يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ بالجغرافيا وارتباط اللغة العربية بالتربية الإسلامية[3].

– أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتاب والمراجع يرجع إليها التلميذ في قراءتهلإثراء معلوماته وتوسيع آفاقه وتعميق معارفه وتنويع خبراته، كما ينبغي أن

---

[1]–أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، ص403.

[2]–المرجع نفسه، ص 403.

[3]–المرجع نفسه، ص 404

يشمل على قائمة أو دليل بالمصطلحات والمفاهيم الواردة غير المألوفة (الجديدة) وأسماء الأعلام والمدن الرئيسية التي يحتاج إليها التلميذ[1].

ثانيا: على مستوى المضمون[2]:

بوصفنا نتكلم عن النصوص القصصية نحاول التركيز في جانب المضمون على طبيعة هذه النصوص القصصية الموظفة في كتاب رياض النصوص:

1-النصوص:

إن النصوص الواردة في رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ذات بعد تعليمي بالأساس باعتبارها موجهة لتلميذ يوجد في وضعية تعليمية يغلب عليها طابع التواصل حيث تخضع الكلمات والألفاظ والتعابير والجمل والفقرات الموجودة فيها بشروط وضوابط التي تحكم كل عملية تواصلية والنص النثري يتناول موضوع علمي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي مرتبط بواقع المتعلمين واهتمامهم ويتم التركيز فيه على الجوانب المعرفية والتواصلية الاقناعية[3].

يتوقع من النصوص القصصية في هذه المرحلة إذ تحقق الأهداف التالية:

-بث الفضول وحب الاطلاع عند التلميذ.

-التزود برصيد معرفي ثري وجديد ومفيد.

- توظيف المكتسبات في واقعه اليومي.

1-أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، ص404.

2-عبد المؤمن رحماني، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلفايد، تلمسان، ص115 وما يليها.

3-المرجع نفسه، ص116.

2- أهم النصوص القصصية الواردة في كتاب رياض النصوص:

وفيما يأتي نحاول إحصاء أهم النصوص القصصية الواردة في كتاب رياض النصوص

جدول رقم (2) النصوص القصصية في كتاب السنة الخامسة

النص	نوعه	مضمونه
1/-رسالة سلام	قصصية	-إحترام رأي الآخر -الدعوة إلى السلام
2/-من رأفة الفقراء	قصصية	-التّضامن مع الضّعفاء -التآزر والتّكافل
3/-الأصدقاء الثلاثة	قصصية	-قيمة العمل والإجتهاد -قيمة الإعتماد على النّفس
4/-النّمل والصرصور	قصصية	-قيمة التّبرع، والتعاون
5/-قصة قرية	قصصية	-روح التعاون والتآزر -روح التضامن والتّضحية، والخدمة الإجتماعية.
6/-قصة الحيتان الثلاثة	قصصية	-المحافظة على البيئة البحرية -المحافظة على الماء -المحافظة على التوازن البيئي
7/-ابن سينا الطيب ماهر	قصصية	-التعامل الإيجابي مع الأغذية -التعامل الإيجابي مع الأدوية

انطلاقاً من هذا الجدول نلاحظ أنّ كتاب رياض النّصوص قد اشتمل على نصوص بعض قصصية، حيث أنّها تتميز بالتنوع بالإنفتاح، ومن خلالها يتعرف التلميذ على أبعاد جمالية وأدبية، وقيم وأخلاق متنوعة.

وكتاب رياض النّصوص للسنة الخامسة ابتدائي احتوى في مجمله على عدة أنواع أخرى من النّصوص، كالوصفية والسّردية، والحوارية.

ولقد اخترنا من كتاب رياض النّصوص نوعاً من النصوص المهمة التي تعتبر بمثابة الخير الفاصل بين أنواع النّصوص الأخرى ألا وهي النّصوص القصصية، وتعتبر من أهم العناصر التي تبعث لدى التّلميذ ذوق التجربة المشوقة والمقنعة في نفسيته.

وتكمن أهمية القصة في كونها عنصراً مميزاً لدى التّلميذ، حيث يميل المتعلم لفهم وإدراك حيثياتها لدرجة أنّه يبدع ويتفنن فيها كما يشاء، وتحقق هذه النّصوص القصصية التوجّه المنطلق من المناهج (المقاربة النّصية)، حيث أنّ النّص القصصي هو محور كل التّعلمات وهو نقطة انطلاق كل الأنشطة الواردة بعده، حيث أنّ التلميذ يميل إلى القصة التي تبعث فيه حب القراءة، والاكتشاف والوصول إلى نقطة النّهاية.وكل قصة تشتمل على مضمون خاص بها من روح وقيم إنسانية وأخلاقية عديدة، فمثلاً قصّة "رسالة الإسلام" مضمونها يحتوي على الدعوة إلى الإسلام، واحترام رأي الآخرين، أمّا بالنسبة لقصة "من رأفة الفقراء" فيشتمل على بعث التكافل والتآزر والتضامن مع الضّعفاء، إضافة إلى قصة "الأصدقاء الثلاثة" التي تبرز قيمة العمل والاجتهاد، زد على هذا قصة "النّمل والصرصور" التي تمثّل قيمة التبرّع والتعاون عند النّمل من جهة، والكسل وعدم المبالاة عند الصّرصور من جهة أخرى.

كذلك اشتمل كتاب رياض النّصوص على قصص أخرى، تدور حول روح التضامن والتّضحية والخدمة الاجتماعية في "قصة قرية"، إضافة إلى قصة الحيتان الثلاثة التي اعتمدت في محتواها على المحافظة على البيئة البحرية.

كما اشتملت قصة "ابن سينا الطبيب الماهر" على التعامل الإيجابي مع الأغذية والأدوية.

ومن هذا نستخلص أنّ كتاب رياض النّصوص أعطى للتّلميذ وقتاً على التعرف مجموعة من القصص المشوقة والمثيرة للاهتمام، والهادفة لروح التطلّع واكتشاف كل ما هو جديد من قصص متنوعة ومختلفة.

II- تحليل المحتوى اللغوي للنصوص الواردة في كتاب رياض النصوص السنة الخامسة:

نحاول في هذه الجزئية التعرض إلى المحتوى اللغوي لبعض النصوص القصصية الواردة في كتاب رياض النصوص، انطلاقا من تحليل مستوياتها النحوية والدلالية والصرفية، بهدف الوقوف على مدى مناسبتها لمستوى المتعلم، ومدى خدمتها لهذا المستوى من التعليم، وقد وقع اختيارنا بناء على ذلك على نصوص قصصية من محور العلاقات الاجتماعية، وفيما يأتي نتعرض لكيفية تناول نشاط القراءة ثم نتبعه بتحليل لبعض المستويات اللغوية .

1/طريقة تناول نشاط القراءة

قبل تناول المتعلم نشاط القراءة يقوم المعلم بوضع خطة او مذكرة مسبقة لعرض هذا النشاط في صورة منتظمة ومنسقة عبر خطوات محددة والنموذج الآتي يوضح هذه كيفية عمل هذه المذكرة.

1-1- مذكرة نشاط القراءة لنص النمل والصرصور

-المحور: العلاقات الاجتماعية:

-النشاط: قراءة: أداء + فهم + هيكلة + إثراء

-المحتوى: النمل والصرصور

-الكفاءة المستهدفة: يقرأ قراءة مسترسلة ويفهم ما يقرأ

جدول رقم (4) مراحل سير نشاط القراءة

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	-أذكر أسماء الحشرات التي تعرفها؟ ⟵ الفراشة، النحل.....النمل -بماذا تشتهر النملة؟ ⟵ النشاط، العمل	مدى إثارة الدافعية لدى المتعلمين؟
بناء التعلمات	-مطالبة المعلم بفتح الكتاب على الصفحة 36 وقراءة النص قراءة صامتة. -مشاهدة الصور والتعبير عنها. -التعرف على شخصيات هذا النص. -هذا النص عبارة عن قصة. -قراءة النص من طرف المعلم -معرفة زمن وقوع أحداث هذه القصة. -قراءة فردية من طرف المتعلمين مع التركيز على التلاميذ ذوي المستوى المتوسط -يتخلل القراءات الفردية، شرح المفردات الصعبة أضف إلى ذلك (أتعرف على معاني المفردات) معى توظيفها في جمل من إنشاءه مثلا: الوكر=العش والبيت ، مرتعشا= مرتعدا..... -مع طرح أسئلة لمعرفة مدى استيعاب المتعلم لمحتوى النص (القصة) مثلا: لماذا سارع الصرصور إلى بدأ العمل؟ كيف كان إنتاج النمل عندما توقف الصرصور عن	-هذا النص عبارة عن ماذا؟ -ماهي شخصيات هذا النص؟ -ما هو زمن وقوع هذه القصة؟ -هل القراءة سليمة للنص؟ -مع استعمال الوسائل مثل: الألواح أثناء الشرح والتوظيف.

	الغناء؟ -تقسيم النص إلى فقرات واستخراج الأفكار ألأساسية من النص: الفكرة الأولى: اعتماد الصرصور على نفسه واحتفاظه بكرامته الفكرة الثانية: اعتماد الصرصور على نفسه في كسب رزقه وتراجعه بطلب من النمل. الفكرة الثالثة: طلب النمل من الصرصور الغناء. المفكرة الرابعة: رفض الدل والإهانة على نفس الصرصور. الفكرة العامة: الدرس الذي تعلمه الصرصور من النمل .	كيف تساعد على ترسيخ الألفاظ لدى المتعلم؟ إشارة المعلم إلى بعض القواعد النحوية والصرفية. ما مدى فهم المتعلمين للنص؟
الاستثمار والاكتساب	-قراءة ختامية من طرف المعلم أو من طرف أحد المتعلمين المتمكنين من القراءة. -تلخيص: اعتماد على تقنية التلخيص انطلاقا من الأفكار الأساسية والفكرة العامة.	**هل تحقق الهدف من فهم النص**

1-2- التعريف بالدرس:

ورد النص النمل والصرصور في المحور الثاني بعنوان العلاقات الاجتماعية في الوحدة الثالثة منه، يهدف هذا النص إلىتحسيس المتعلمبقيمة العمل والحرص عليه، وعدم التهاون والاعتماد على الغير.

1-3 -خطوات سير الدرس:

أ-وضعية الانطلاق:

كما هو مبين في الجدول المبين أعلاه يتبع المعلم في عرضه للدرس ثلاث خطوات أساسية على المستوى الأفقي للجدول يباشرها بتمهيد أو ما يسمى بوضعية الانطلاق وفيه يقوم العمل بطرح مجموعة من الأسئلة بهدف وضع المتعلم في الإطار العام للنص والجدول المبين أعلاه يقترح بعض الأسئلة النموذجية في هذه المرحلة مثل:

- أذكر أسماء بعض الحشرات التي تعرفها وما هي الحشرات التي تخاف منها؟

ومن خلال المناقشة يصل المتعلم إلى النوع المخصوص وهو النمل، بعد ذلك يحاول المعلم الإشارة إلى أهم الخصال والميزات الإيجابية في مجتمع النمل، لينتقل إلى لب النص في مرحلة بناء التعلمات.

ب- مرحلة بناء التعليمات:

تمثل هذه المرحلة أهم المرتكزات لكونها تضع المتعلم توجهه إلى استخلاص القيم المستهدفة من النص من جانب، ومن جانب آخرتجعل المتعلم يتفاعل مع النص مباشرة ليستثمر ويستخلص بمفرده أهم الأفكار المتضمنة داخله بمساعدة الصورة الإيضاحية وتوجيهات المعلم.

ففي هذه المرحلة يقوم المعلم بمطالبة المتعلمين بفتح الكتاب على الصفحة 36-37 مخصوصة بالنص، وقراءة النص قراءة صامتة وبعدها مشاهدة الصور الموجودة والتعبير عنها ويركز المعلم في هذه المرحلة على أهم الشخصيات والأحداث الرئيسية وفي النص الحالي نجد شخصية الصرصور، النمل ، الحارس، الملكة.

بعد تعرف المتعلم على شخصية النص وأحداثه الرئيسية يطرح سؤالا عاما يهدف إلى تحديث نوع النص ترافق ذلك دائما قراءات مسترسلة لبعض المتعلمين بمشاركة جميع الفئات ويتخلل هذه القراءات شرح بعض المفردات الصعبة مع طرح بعض الأسئلة بهدف الوقوف على مكتسبات المتعلمين ومدى فهمهم للنص القصصي.

يحاول الأستاذ معرفة مدى استيعاب المتعلم لمحتوى النص مثل: لماذا سارع الصرصور لبدأ العمل؟ كيف كان إنتاج النمل عندما توقف الصرصور عن الغناء؟

يطالب الأستاذ بتقسيم النص إلى أفكار أساسية وفكرة عامة مثلا:

الفكرة الأولى: اعتماد الصرصور على نفسه واحتفاظه بكرامته.

الفكرة الثانية: اعتماد الصرصور على نفسه في كسب رزقه وتراجعه بطلب من النمل....الخ

ج-استثمار المكتسبات:

يقوم المعلم بقراءة النص قراءة ختامية بنفسه أو يكلف أحد المتعلمين النجباء مع مطالبتهم بتلخيصه انطلاقا من الأفكار الأساسية والفكرة العامة، حيث يعكس التلخيص مدى تمكن المتعلم من فهمه واستيعابه لأفكار وأحداث النص.

2- تحليل المستوى النحوي لبعضالنصوص القصصية :

وفيما يلي نحاول الوقوف على الجانب التركيبي لبعض النصوص القصصية القرائية التي تعد مبعث كل المهارات اللغوية، انطلاقا من الجملة كخطوة أولى للتحليل قلب الانتقال إلى

مستوى النص أي الجمل في تعانقها وتشكيلها للسعي وذلك لمعرفة كيفية اشتغالها وطريقة تركيبها وهي خطوة هامة نحو استيعاب بنية أكبر تتشكل من خلال النص.

وللجملة أقسام عدة في اللغة العربية هي:

أ-**أقسام الجمل بحسب التركيب** وتظم جمل صغرى وجمل كبرى.

ب-**أقسام الجمل بحسب النوع** وتظم جمل إسمية وفعلية

ج-**أقسام الجمل بحسب الحكم** وتظم جمل لها محل من الأعراب

د-**جمل من حيث البنية** وتظم الجمل البسيطة المتكونة أما من (فعل+ فاعل+ مفعول به)

أما الجملة المركبة تتعدد فيها عملية ألإسناد

هـ-**أقسام الجمل بحسب الوظيفة وهما إثنان:**

-جمل خبرية

-جمل إنشائية.

وباعتبار المجالات النصية الموجودة في الكتاب موزعة بين المجالات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والعلمية والوطنية والأخلاقية ونصوص تهدف إلى السلام والمحبة كنص رسالة السلام والوعد المنسي والنصوص العلمية مثل إبن سينا الطبيب الماهر والنفخ على الزجاج.

كانت الدراسة باختيار نصوص من كل مجال بغرض التحليل وتنمية الرصيد اللغوي عن طريق توظيف هذه الجمل في النصوص القصصية وهي:

الجدول رقم 03: تركيب الجمل الواردة في بعض النوص لكتاب رياض النصوص للسنة الخامسة ابتدائي:

النصوص الصفحة	أنواع الجمل		بنية الجمل		وظيفة الجمل	
	الجمل الاسمية	الجملة الفعلية	الجملة البسيطة	الجملة المركبة	الجملة الخبرية	الجملة الانشائية
رسالة السلام ص10	13	65	62	20	50	10
الوعد المنسي ص18	18	50	60	8	27	11
ابن سينا الطبيب الماهر ص104	22	63	45	30	32	8
النفخ على الزجاجص158	34	70	58	31	4	12

ينبغي التوضيح فيما يخص المحتوى التركيبي للنصوص في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنه عبارة عن أسلوب علمي وصفي يقوم على تفسير الظاهرة كما تقع حيث قمنا بتصنيف المادة محال الدراسة حسب خصائص كل نوع بغية التوصل إلى تفسير موضوعي دقيق وهو بذلك.

-التصنيف لا يستند إلى أي معيار فمن خلال ملاحظة النتائج المتحصل عليها في الجدول بين لنا:

-غلبة أو كثرة الجمل الفعلية على حساب الجمل الإسمية، فالجمل الإسمية تدل على الثبات والاستقرار عكس الفعلية التي تتم بالحركية في كل نصوص من حيث العدد.

-هناك فروقات واضحة بين مختلف الجمل وذلك الاختلاف بين النصوص مرده من حيث الطول والقصر.

-كذلك غلبت الجمل الخبرية على الجمل الإنشائية ومرد ذلك إلى طبيعة النصوص الغالبة في المقرر التي تتنوع من طابعين هما سردي ووصفي، فالتلميذ في هذه المرحلة يكفيه فهم المعنى الأول من الكلمات المجردة من الانزياحات.

-إن الوقوف على الجانب التركيبي في نصوص القراءة مكننا من استنتاج طبيعة هذه النصوص تنوعت بين نصوص حوارية ووصفية وإخبارية وسردية تنوعت مصادرها بين أدب الأطفال وهي قصص موجودة في الانترنت وأخرى مقتبسة من قصص لكتاب معروفين مثل خضر بدور، لطيفة لعلي.

كما تساعد على تحقيق التوجه الذي تنطلق منه المنهاج وهو المقاربة النصية من حيث أن النص هو محور كل التعلمات.

إن نصوص القراءة المختارة تدرس من عدة جوانب حيث يسعى المعلم مع المتعلمين إلى الكشف عن معاني النص وأبعاده من جهة ومبناه وهيكله من جهة أخرى، فضلا عن دراسة ظاهرة تحوية أو صرفية أو استخراج العبارات الفنية وتحليل الصور لها فاستغلال النصوص بهذه الطريقة التي تدعو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يجسد لدى المتعلم النظرة الشاملة للغة ويسهل عليها توظيف محتويات لنشاطها أو فروعها وعلى صعيد آخر ينبغي للمعلم أن يدرس النصوص الأدبية بالتركيز على النمط الذي ينتمي إليه (السردي، الوصفي الإخباري، التفسيري)، ومن هل النصوص القصصية تساعد على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم للسنة الخامسة ابتدائي.

وفيما يخص النصوص القصصية نلاحظ:

–للنصوص القصصية دور مهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم وذلك لأن النص يطلق على حقيقة المكتوب المتحقق في كتابه علاقات متواشجة بين المكونات المعجمية والنحوية والدلالية والتداولية والدلالية في زمان ومكان معين.

كما أن تنوع البنيات في النصوص سواء كانت شعرية أو نثرية قديمة أو حديثة فصيحة أو عامية يؤدي ذلك إلى التنوع الكبير الصرفي فيها، فمنها الأفعال بأنواعها والأسماء كذلك وهذا يفيد المتعلم من ناحية تنوع التعابير بحيث تكون لتع خصبة ثرية يوظفها في المعاملات اليومية.

3- تحليل المستوى الدلالي:

بعد قراءة التلاميذ للنص قراءة فردية تشرح المفردات الصعبة باستعمال أسلوب الحوار والمناقشة، وكتاب رياض النصوص يحيل في إحدى محطاته على جزئية بعنوان–أتعرف على معاني المفردات– تجعل المتعلم يتعرف وينتقل مباشرة إلى المفردات الصعبة ليفهمها، ونص النملة والصرصور يشير إلى المصطلحات الآتية:

أوكارها= بيوتها – مرتعشا = مرتعدا

دليلا= حقيرا – وفدا= مجموعة من النمل

ليبث= ليبعث – عقد اجتماع= اجتمع

بعد فهم المتعلم لهذه المصطلحات يطلب منهم إنشاء جمل تحتوي على هذه العبارات، وتقديم مرادفات لها.

فلابد للمعلم أن يتطرق إلى الكلمات التييصعب على التلميذ فهمها سواء كانت واردة في محطة "التعرف على معاني الكلمات"، أو غير واردة ، ليقوم بشرحها ويطالب التلاميذ

بتوظيفها في جمل من إنشاءه، مثلا نجد في النص كلمة: المؤونة = الطعام، وضعها في جمل:

– لم يجد الصرصور الطعام ليأكله.

–أكل الولد الطعام.

وكذلك كلمة "وفد" التي لها طاقات دلالية تحمله في معناها على عكس كلمة "جاء"، وهذا ما يعرف بالترادف اللفظي

ومما يلاحظ على مستوى السنة الخامسة من التعليم أن المتعلم قد اكتسب بعض المصطلحات والتراكيب، بحيث يستطيع تكوين وبناء جمل وعبارات بسيطة وإنشاء مواضيع تحاكي بعض الشيء النصوص الموظفة في الكتاب.

4–في المستوى الصرفي:

المحتوى: الصرف (الإملاء)

الكفاءة المستهدفة: متى تكتب الهمزة على الواو في وسط الكلمة.

جدول لمذكرة نشاط الصرف:

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
مرحلة الانطلاق	متى تكتب الهمزة على الألف في وسط الكلمة أعطي أمثلة عنها؟	استرجاع المكتسبات القبلية
بناء التعلمات	–يسجل المعلم الأمثلة الواردة في كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة ص34. **ألاحظ:**	

	-منح النمل **المَؤُونة** للصرصور. -حلّ الربيع وظهرت علامات **التفَاؤُل** على الصرصور -قال الصرصور للحارس: ما هذا السؤال؟ -أنت تؤدي نفسك. - لا تتدخل في شؤوني. فيطلب الأستاذ قراءة هذه الأسئلة: فيكتب المعلم الكلمات المقصودة باللون المغاير، ثم يقرأ الجمل ثم يعيد قراءتها التلاميذ. يتم وضع قاعدة من خلال الأمثلة السابقة في كيفية كتابة الهمزة على الواو مثل استنتاجهم في: -تكتب الهمزة على الواو في وسط الكلمة إذا: -كانت مضمومة بعد الفتح مثل: **المَؤُونة.** - كانت مضمومة بعد السكون مثل **التفَاؤُل.** -كانت مفتوحة بعد الضم مثل: **السُّؤَالْ** -كانت مضمومة بعد الضم مثل: **شُؤُونِه.**	-الملاحظات التي يلاحظها المتعلم أثناء قراءته للأمثلة -معرفة كيفية كتابة الهمزة على الواو
استثمار المكتسبات	تقديم تمرين من الكتاب "**أتدرب**" مثلا: -أكتب الهمزة كتابة صحيحة في مكان	

	الفراغ. -ي...لمني، ر...وف، ي...ازر مس...ول،ك...وس، س..ال...الخ. فيقوم التلميذ بملأ هذا الفراغ.	-تقويم الآداء -تصحيح-تصويب

تحليل الجدول:

4-في المستوى الصرفي:

-وضعية الانطلاق:

قبل كتابة الأمثلة نشاط القواعد الإملائية والذي محتواها أكتب جيدا الهمزة على الواو في وسط الكلمة ففي مرحلة الانطلاق يطرح المعلم سؤال على تلاميذه مثلا:

- متى تكتب الهمزة على الألف في وسط الكلمة؟ فيجيب التلاميذ وتكون إجابتهم على الألواح وبعدها يسجل المعلم الأمثلة الموجودة في الكتاب:

-بناء التعلمات:

ألاحظ:

-منح النمل **المَؤُونة** للصرصور.

-حلّ الربيع وظهرت علامات **التفَاؤُل** على الصرصور.

-قال الصرصور للحارس: ما هذا السؤال؟

-أنت تؤدي نفسك.

- لا تتدخل في شؤوني.

وهذه الأمثلة موجودة في الكتاب المدرسي صفحة 39، فيقوم التلاميذ بقراءة هذه الجمل واحدا تلوى الآخر.

يكتب المعلم الأمثلة على السبورة ويكتب الكلمات المقصودة باللون المغاير، فيقرأ المعلم الجمل ثم يقرأها التلاميذ.

-استثمار المكتسبات:

يتم وضع قاعدة من خلال الأمثلة السابقة في كيفية كتابة الهمزة على الواو مثل استنتاجهم في:

تكتب الهمزة على الواو في وسط الكلمة إذا:

- كانت مضمومة بعد الفتح مثل: **المَؤُونة.**
- كانت مضمومة بعد السكون مثل**التفَاؤُل.**
- كانت مفتوحة بعد الضم مثل: **السُّؤَالْ**
- كانت مضمومة بعد الضم مثل: **شُؤُونِه.**

وبعد ذلك يقدم تمرين من الكتاب "**أتدرب**" مثلا:

- أكتب الهمزة كتابة صحيحة في مكان الفراغ.
- يـ....لمني، ر...وف، يـ..ازر، مسـ...ول، كـ...وس، سـ..ال...الخ.

فيقوم التلميذ بملأ هذا الفراغ.

خاتـــــمة

تناولنا في هذا البحث موضوعا في غاية الدقة والأهمية حاولنا من خلاله الكشف عن دور النصوص القصصية في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي،بهدف دراسة وتحليل النصوص القرائية المستخدمة، والكشف عن مدى ملاءمتها لمستوى المتعلم في هذه السنة، وتوصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج على المستويين النظري والتطبيقي:

-تنوعت النصوص المستخدمة في السنة الخامسة: أدب الأطفال، أدب الرحلات، القيم الإنسانية، القيم الاجتماعية، الآداب الوطنية، الآداب العلمية والاكتشافات العلمية...الخ.

- تنوعت المواضيع التي اشتملتها هذه النصوص، حيث ضمت جوانب اجتماعية وتاريخية ونفسانية.

- يدعو المنهاج التربوي استراتيجيات فعالة وطرائق حديثة تساهم في تنمية مختلف النصوص التي تثري رصيد المتعلم.

- من خلال تحليلنا لعدة نصوص في كتاب رياض النصوص، تبين لنا أن نص القراءة له دور كبير في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم في معرفة الألفاظ الصعبة وتوظيفها في جمل، ويمكنهم هذا من إنشاء نص آخر شبيه به، كما يساعد على توسيع وبعث الرغبة لدى المتعلمين على حب القراءة والمطالعة، وتحصيلهم للكفاية اللغوية.

- أما فيما يتعلق بالنصوص القصصية، فقد تميزت بالإثارة والتسلية بحيث تنمي رغبة المتعلمين في القراءة، وتشجعهم على التعبير والتأليف لأن فيها نوع من الخيال والتشويق.

-ومن خلال ملامستنا للعديد من المؤسسات التربوية واحتكاكنا بالعديد من الأساتذة لاحظنا إجماع معظم الأساتذة على ضرورة اكتساب الرصيد اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الخامسة من التعليم الابتدائي، والكشف عن القاعدة الأساسية للمتعلم في مراحل تعلمه.

–فيما يخص فئة النصوص من حيث الجوانب النحوية والدلالية والصرفية، فقد لاحظنا ثراء النص من ناحية التعرف على المعاني والمفردات الصعبة والغامضة هذا بالنسبة للمستوى الدلالي، أما المستوى الصرفي (الإملاء) والنحوي ففي الكتاب قواعد تمكن المتعلم من معرفة جوانب الصرف والنحو بما يوفره من تراكيب وصيغ.

ومن هذا نستنتج أن النصوص القصصية تساهم بدور كبير في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم بالنسبة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، كما تساعده على اكتساب الخبرات، مما يساهم في نموه اللغوي المتكامل.

قائمة المصادر والمراجع

I-قائمة المصادر باللغة العربية:

01-أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي.

02-أحمد مداش، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2007.

03-بشار إبراهيم، مقدمة في نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010.

04-بشير أبرير، تعليمية النصوص-بين النظرية والتطبيق بشير ابراهيم، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2007 .

05-ابن منظور، لسان العرب، محمد علي يبضون التّحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1424هـ/2003م مادة (ن، ص، ص) ج7.

06-رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب للكتاب العالمي، عمان-الأردن ط1 2007.

07-روبرت دبو جراند: النص والخطاب والإجراء.

08-سرحان عبد الحميد، النص في العملية التعليمية/التعلمية، ط1، منشورات الأنيس، جناح عشابو، الجزائر، 2009.

09-شريفة عطاس وآخرون: دليل كتاب القراءة السنة الخامسة ابتدائي من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2005.

10-صبحي إبراعيم الفقي: علم اللغة النص بين النّظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على سور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1421هـ/2000م.

11-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللّغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها: الطبعة العربية الأولى الإصدار الثّاني 2005م -دار الشروق رام الله- المنارة.

12-ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1423خ-2002م.

13-عبد الرّحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون-تح- درويش الجويدي، المكتبة العصرية – صيدا- بيروت، (د، ط) 2005م.

14-عمرو أبو خزمة، نحو النّص، نقد النظرية وبناء آخره، عالم الكتب الحديثة، الأردن ط1، 1425هـ/2004م.

15-فاخر عاقل، التعلم ونظرياته، دار العلم الملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر، ط2 1993، ص14.

16-فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس، مرجع سابق، ص11.

17-محمود السعران علم اللغة، دار الفكر العربي، 1997.

18-مرشد الطلاب: قاموي مدرسي عربي عربي، دار الأنيس، منشورات المرشد ص136.

19-منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط2، 2008.

20-موهوب حروش، التعبير والاتصال بالعربية، موفم للنشر-الجزائر-، ج1، 1997.

أ-المذكرات:

1-عبد المؤمن رحماني، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جوان 2014م.

ب-المجلات والدوريات:

01-بشير أبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية العدد 8، 2001.

02-سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول المجلد 10، العدد 1-2 جويلية-أوت 1991م.
03-عبد العزيز السويل ، أين الألفبائية الصوتية العربية، مجلة الفيصل، العدد 110 ماي 1986.

04-الفيصل، مجلة تصدرها دار الفيصل الثقافية، المملكة العربية السعودية، العدد 110 ماي 1986، ص.16

ج-الوثائق:

01-مديرية التعليم الثانوي: منهاج المرافقة لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك آداب، جدع مشترك علوم، 1995م.
02-مديرية التعليم الثانوي: منهاج الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا وآدابها، جوان 2008م.

فهرس الموضوعات

دعاء
شكر وعرفان
إهداء
خطة البحث
مقدمة..... أ-ج
الفصل الأول: مقاربة مفهامية في تعليمية النص..... 04
I-ماهية النّص القصصي..... 05
1-مفهوم النص..... 05
2-أنواع النصوص 09
2-1-النصوص الأدبية..... 09
2-2-النصوص العلمية..... 10
2-3-النصوص الإعلامية..... 10
2-4-النصوص الحجاجية البرهانية..... 11
2-5- النصوص الوظيفية الإدارية..... 11
3-معايير نصية..... 12
3-1-الاتساق..... 12
3-2-الانسجام 13
3-3-القصدية 14
3-4-المقبولية 15
3-5-المقامية 16
3-6-التناص 16
3-7-الإعلامية..... 17
II-تعليمية النصوص..... 18
1-النص في العملية التعليمية..... 18
2-المقاربة النصية وتدريس النصوص..... 20
2-1-مفهوم المقاربة النصية..... 20

2-2- طرائق تدريس النصوص 21
2-2-1-طرائق قائمة على جهد المدرّس..... 22
2-2-2- طرائق قائمة على جهد المدرّس ونشاط المتعلّم..... 23
2-2-3 طرائق قائمة على نشاط المتعلّم..... 25
3-النص ومستويات التحليل..... 26
3-1-المستوى الدلالي..... 27
3-2-المستوى النحوي (التركيبي)..... 28
3-3-المستوى الفونولوجي – الصوتي –الإملاء ، الخط 30
الفصل الثاني: النصوص القصصية من خلال كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي..... 33
I-قراءة تحليلية في كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي 34
أولا/-على مستوى الشّكل..... 34
1/-البيانات العامة..... 34
2/ -إخراج الكتاب..... 35
ثانيا: على مستوى المضمون..... 41
1/-النصوص..... 41
2/- أهم النصوص القصصية الواردة في كتاب رياض النصوص..... 42
II- تحليل المحتوى اللغوي للنصوص الواردة في كتاب رياض النصوص السنة الخامسة..... 44
1/طريقة تناول نشاط القراءة 44
1-1- مذكرة نشاط القراءة لنص النمل والصرصور..... 45
1-2- التعريف بالدرس..... 47
1-3 -خطوات سير الدرس..... 47
2/- تحليل المستوى النحوي لبعض النصوص القصصية 50
3/- تحليل المستوى الدلالي..... 52

4/-تحليل المستوى الصرفي..... 53
خاتمة..... 57
قائمة المصادر والمراجع..... 59
فهرس الموضوعات..... 64